المؤسسات الصحية في لواء كربلاء في العهد الجمهوري 1958 - 1968

Health institutions in Karbala in the Republican era 1958-1968

م . م ياسين عباس حمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء

الملخص :

يدور موضوع هذه الدراسة حول تطور المؤسسات الصحية في لواء كربلاء للمدة من (1958 – 1968) إذ يختلف هذا العهد عن العهد الملكي والسبب واضح ففي العهد الملكي 1921 – 1958 بدأت الخطوة الأولى في بناء المؤسسات الصحية ثم أخذ التطور يحدث خطوة تلو ألأخرى بينما نجد في العهد الجمهوري (1958 – 1968) كانت هناك مؤسسات جاهزة ألا أن الشيء الذي كان ينقصها قد يكون في الكوادر الطبية أو البنايات أو إضافة طرق حديثة للعلاج المرضى فالمستشفيات في أقضية كربلاء والنجف والكوفة كانت موجودة وحتى المستوصفات ألا أنها أضيفت اليها مستوصفات أخرى والجدير بالملاحظة في مدة الدراسة أن أعدد والاختصاصات الطبية قد توفرت بشكل جيد وأصبح بإمكانها حتى أجراء العمليات الكبرى في القلب والدماغ مما أنعكس بكل ايجابي على المواطن في لواء الحلة نجد أن الدراسة شملت الأفكار والخطط التي تبنتها الجهات الحكومية المعنية بالجانب الصحي في سبيل القضاء أو الحد من الأمراض التي كانت منتشرة في اللواء وعلى الرغم من ذلك بقيت كثير من الأمراض تصيب أبناء لواء الحلة وبأعداد كبيره وبخاصة مرض السل والبلهارزيا والأنكلستوما وأمراض الأطفال كمرض الخناق والحصبة ولكزاز ويبدو أن ألأسباب التي كانت سبباً لحدوث هذه الأمراض بقي الكثير منها بدون علاج.

Summary:

The subject of this study revolves around the development of health institutions in Karbala for the period from 1958 to 1968. This covenant differs from the royal era. It is clear that in the royal era 1921-1958 the first step began in the construction of health institutions. The Republican era (1958-1968) There were institutions ready but what was lacking may be in the medical cadres or buildings or the addition of modern methods of treatment patients Hospital in the districts of Karbala, Najaf and Kufa were present and even dispensaries, but it was added to other clinics and it is worth noting in the period Study to enumerate and select We found that the study included the ideas and plans adopted by government agencies concerned with the health aspect in order to eliminate or reduce the diseases that were prevalent in the brigade and on the In spite of this, many diseases remained in the Hilla district, in large numbers, especially tuberculosis, bilharzia, anxlostoma and pediatric diseases such as diphtheria, measles and tetanus. The causes of these diseases have apparently remained untreated

المقدمة :

تعد المواضيع الاجتماعية من الأهمية في حياة المجتمعات ومن ضمنها المواضيع الصحية التي تناول الباحثين العديد منها وفي مختلف الحقب التاريخية ألا أن بعض الحقب لازالت بحاجة إلى الدراسة ومن هنا جاء اختياري لموضوع (تطور المؤسسات الصحية في لواء كربلاء 1958 – 1968 دراسة تاريخية).

تكون موضوع الدراسة من تمهيد ومبحثين تعرضت في المبحث الأول إلى المؤسسات الصحية في الأقضية الثلاث التي تكون منها لواء كربلاء إذ تأسس المستشفى الحسيني في قضاء كربلاء المركز في عام 1908 وأستمر إلى العهد الجمهوري (1958 – 1968) يؤدي خدماته إلى أبناء اللواء بعد أن استحدثت بنايته الجديدة وافتتحها في عام1936 وقد أجريت عليه بعض الإضافات في المدة موضوع الدراسة إذ تم فتح أربعة ردهات في المستشفى عام 1959 وأربع أخرى عام 1961 وضمن الخطة الخمسية 1965 – 1969 فتحت ردهتان في المستشفى وقد ازدادت الكوادر التي تعمل في المستشفى وبخاصة الأطباء والقابلات وعولجت كثير من الأمراض مثل البلهارزيا والانكلستوما والرمد الصديدي وغيرها وفتح مستشفى في قضاء النجف بتبرع من ألأهالي في عام 1908 ألا انه لم يتم العمل فيه حتى عام 1914 وأنشأت له بناية جديدة عام 1933 وافتتحت عام 1935 وقد عانى المستشفى في بداية العهد الجمهوري العديد من النواقص لعل من أهمها حاجته الماسة إلى العديد من الاختصاصات الطبية

والأجهزة والأدوات والعديد من الغرف للمختبر والأشعة وغيرها وفي عام 1966 تم أنشاء بناية جديدة له وكانت مساحتها (50000) متر وبعد بذل جهود كبيرة من قبل المسؤولين القائمين على الخدمات الصحية افتتحت المستشفى عام 1968 وضمت العديد من الردهات وكانت تسع لأربعمائة سرير أما في قضاء الكوفة أفتتح مستشفى الفرات الأوسط عام 1949 وقد عنى هو الآخر نواقص كثيرة في العهد الجمهوري ولعل من أهمها الحاجة إلى مختلف الاختصاصات الطبية وعلى الرغم من ذلك فان المستشفى قدم خدمات كبيرة لأهالي القضاء وبخاصة في مجال أجراء العمليات الكبرى في الدماغ والقلب .

المبحث الثاني تناولت المستوصفات التي أنشأت في العهد الملكي واستمرت بالعمل في العهد الجمهوري والمستوصفات التي أنشأت في العهد الذي تدور حوله الدراسة وكذلك تضمن المبحث الصيدليات التي كانت في لواء كربلاء في أقضيته الثلاث في المدة موضوع ألدراسته .

(1)

التمهيد :

يقع لواء كربلاء في الجنوب الغربي من لواء بغداد ويحده من الجنوب لوائي المثنى و الأنبار ومن جهة الشرق لوائي الديوانية وبابل أما من جهة الشمال والغرب فيحده لواء الأنبار[1] ، تكون لواء كربلاء في العهد الجمهوري 1958 – 1968 من ثلاثة أقضية وأربعة نواحي وهي قضاء كربلاء المركز وضم ناحيتي عين التمر والحسينية وبلغ عدد سكانه (123558) نسمة بلغ عدد الذكور (62075) نسمه وبلغ عدد الإناث (61483) وقضاء النجف الذي تبعته ناحية خان الحماد (الحيدرية حالياً) وكان عدد سكانه (138321) بلغ عدد الذكور(68252) نسمة وعدد والإناث (70069) نسمه أما القضاء الثالث فكان قضاء الكوفة الذي لحقت به ناحية العباسية وبلغ عدد سكانه (77813) نسمه منهم (38614) من الذكور و(39199) من الإناث [2] .

عانى الوضع الصحي في العراق من العديد من المشاكل في العهد الملكي (1921 – 1958) ولعل في مقدمتها هو قلة التخصيصات المالية وقلة الكوادر الطبية في المستشفيات والمستوصفات وصعوبة أيجاد العدد الكافي من الأطباء المتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة [3] وتجمع الأطباء في المدن الكبيرة وبخاصة في لواء بغداد مما جعل من باقي الألوية وبخاصة المناطق النائية تعاني من قلة الكوادر الطبية وانعدامها في الغالب بسبب رداءة الخدمات وبخاصة ما يتعلق بطرق المواصلات والسكن ومياه الشرب[4] فضلاً عن التمايز في الأجور بين الكوادر الأجنبية والعراقية إذ كان الطبيب الأجنبي يستلم أجورا كبيرة مقارنة بالطبيب العراقي [5] .

انعكست هذه المشاكل على واقع الخدمات الصحية في لواء كربلاء إذ أقتصر علاج سكان اللواء في مدة الانتداب البريطاني 1921 - 1932 في قضائي النجف وكربلاء على طبيب وموظف صحي و قد شهدت هذه المدة فتح مستوصفين في ناحيتي الحسينية و الكوفة عام 1927 و بعد استقلال العراق عام 1932 تم فتح العديد من المؤسسات الصحية في لواء كربلاء إذ تم فتح المستشفى الملكي في قضاء النجف عام 1935 وفي العام نفسه فتح مستوصف في القضاء وفي عام 1936 تم انتقال المستشفى الحسيني إلى بنايته الجديدة على نهر الهندي (حي البلدية حالياً) في قضاء كربلاء ومن المستوصفات التي فتحت في هذه المدة مسوصفا ناحية الحسينية ومنطقة خان الحماد عام 1937 وفي منتصف الأربعينيات فتح مستوصف العباسي في منطقة باب بغداد في قضاء كربلاء وفتح مستشفى الفرات الأوسط في ناحية الكوفة عام 1949[6] .

المبحث الأول المؤسسات الصحية في لواء كربلاء 1958 - 1968 :

1- المستشفى الحسيني في لواء كربلاء :

تأسس المستشفى الحسيني قي لواء كربلاء عام 1908 وأطلق عليه (خستخانة سي) أي مستشفى الغرباء ويقع في نهاية شارع ألأمام علي (ع) [7] وفي عام 1914 أبدل أسمه إلى مستشفى الحسيني [8] وتألف ملاكه من طبيب وجراح وعدد من الموظفين وعمال الخدمة وبلغ عدد الأسرة فيه (30) سريراً [9] وقد أدت الثورة التي شهدها لواء كربلاء على العثمانيين عام 1916 والتي انتهت بعقد الصلح بين الطرفين [10] وأحداث ثورة العشرين التي كان لأبناء اللواء دور مشرف فيها إلى تهديم المستشفى لذلك بذلت

(2)

جهود كبيرة من قبل الجهات الحكومية من أجل تعميرها وأعادت العمل فيها وقد تم ذلك في عام 1929 [11] وفي عام 1934 أنشأت بناية جديدة لمستشفى الحسيني في (حي البلدية حالياً) وتم افتتاحه في عام 1936 بعد أن جهز بالمعدات والأثاث وضم كادره طبيب وصيدلي وقابله وبلغت عدد أسرته (44) سريراً ومع أن بنايته كانت حديثة[12] الأ أنها بقيت بحاجه إلى غرفتين للعزل واحدة للرجال وأخرى للنساء فضلاً عن حاجته إلى حمامات للمرضى إذ كان يجري تنظيف المريض في داخل الغرفة التي يرقد فيها [13] وفي عام 1952 أصبحت المستشفى تعاني كثير من النواقص ولعل من أهمها أنها كانت بحاجه إلى عدد من الردهات لرقود المرضى وغرفه للعزل وعيادة خارجية وغرفة لأستوديو ألأشعة فضلاً عن حاجة المستشفى إلى طبيبة إذ أن نساء القضاء وعلى الرغم من الألم الشديدة الذي يتعرضن له نتيجة المرض ألا أنهن يمتنعن عن الانكشاف أمام الطبيب لان التقاليد والأعراف لأتسمح لهن بذلك [14] ، وفي عام 1953 طالبت متصرفية لواء كربلاء بتوسيع المستشفى وقد استجابت وزارة ألأعمار لذلك ورصدت المبلغ (4400) دينار ، إذ تم شراء القطعة المرقمة (11625) متر مربع بمبلغ (2000) دينار وأسند المشروع إلى وزارة الأشغال للقيام بانجازه بباقي المبلغ [15] .

بقي المستشفى الحسيني في البناية التي شيدت في عام 1936بعد سقوط النظام الملكي عام 1958 وقد أجريت عليها العديد من التوسعات إذ أضيف أليها في عام 1959 أربعة ردهات [16] وفي عام 1961 رصد مبلغ (45000) دينار من أجل سد بعض النواقص مما تحتاج اليه المستشفى من البنايات نظراً لازدياد عدد سكان قضاء مركز كربلاء وقد تولت تنفيذ المشروع

المديرية العامة للمباني[16] إذ تم بناء أربعة ردهات اثنان منها للرجال واثنتين للنساء وتم بناء أربعة غرف للمرضى الخصوصيين من الدرجة الثانية فضلاً عن ذلك فقد تم بناء جناح خاص للمختبر وبناء مطبخ عصري كما أستحدث فيه جهاز حديث للتصوير [17] وضمن الخطة الاقتصادية الخمسية 1965 – 1969 رصد مبلغ (15000) دينار للبناء ردهتان أضافيتان للمستشفى وقد أنجزت الردهتان من قبل مديرية صحة اللواء في العام الأول من الخطة [18] .

ضم المستشفى الحسيني العديد من الأطباء في المدة موضوع الدراسة ومنهم الطبيب أحمد ثامر خريج جامعة هارفرد الأمريكية والذي أصبح رئيس صحة كربلاء عام 1962 – 1963 و1964 - 1967 والطبيب أحمد زكي حميدي اختصاص في الأنف والأذن والحنجرة وكان رئيس صحة اللواء عام 1963 والأطباء فاضل السعيدي وفاضل جدوع الشوك وعبدا لرزاق الغني وجعفر صادق ومرتضى زين العابدين واحمد محبوبة ومحمد علي مال الله وعباس الحمداني الذي أختص في ألأشعة وعمل من العنصر النسوي الطبية هما سامي زادة وطبيبة الأسنان نوريه محمد الصفار [19] .

عملت مديرية صحة لواء كربلاء على الارتقاء بالجانب الصحي في اللواء ومن أجل ذلك شكلت لجنة سميت باسم لجنة الإرشاد والتثقيف الصحي بلواء كربلاء حسب الأمر الإداري 12699في 4ايلول 1967 وقد شكلت برئاسة جابر حسن حداد متصرف اللواء [20] وعضوية رئيس الصحة ورئيس البلدية ومدير التربية في اللواء وطبيب المدينة وطبيبة الأمراض النسوية وطبيب الأمراض المعدية وطبيبة الأمومة والطفولة وطبيب الأطفال وقررت اللجنة في اجتماعها الذي عقد في 9 أيلول عام 1967 القرارات الآتية :

1- ضرورة القيام بحملة توعية صحية بكافة الوسائل الإعلامية المتوفرة في اللواء كعرض الأفلام وإصدار

النشرات وعقد الندوات واللقاء المحاضرات ضد الأمراض بصورة عامة والكوليرا [21] بصورة خاصة لظهور بعض ألإصابات منها في الباكستان .

2- دعوة أصحاب المهن كالبقالين والقصابين والخبازين وباعة الحلويات من أجل ألقاء المحاضرات عليهم وتتم دعوتهم حسب أصنافهم كل صنف على حده على أن تجري بعد ذلك حمله صحية يشارك فيها طلاب المدارس وأعضاء الجمعيات .
3- تلقيح كل سكان اللواء إجباريا ضد مرض الكلوليرا على أن يشمل ذلك جميع المدارس والدوائر الرسمية وشبه الرسمية .
4- فحص وتلقيح كافة عمال المطاعم والفنادق والمقاهي والمخابز وباقي أصحاب المهن الأخرى التي تتولى بيع المواد الغذائية والمشروبات على المواطنين .
5- لاكتضاض مدن كربلاء والنجف والكوفة بالسكان ولا أنها مزاراً دائم لعموم المسلمين من شتى أنحاء العالم فقد أوصت اللجنة بمضاعفة أعداد الممرضين الصحيين وجعلت عددهم في قضائي النجف وكربلاء (30) ممرضاً و(10) ممرضا في الكوفة يقومون بواجباتهم لمدة أربعة أيام في عشرة محرم والعشرين من شهر رجب وعيد الفطر وعيد الأضحى وزيارة الأربعينية ووفاة الرسول (ص) وقد حددت باقي الزيارات بثلاثة أيام .
6- تأليف لجنة في كل مدرسة تتكون من معلم الرياضة ومعلم الرياضيات وطالب واحد لمساعدة طبيب الصحة المدرسية نظراً لزيادة عدد المدارس في لواء كربلاء [22] .
7- لغرض مراعاة التصاميم الخاصة ببنايات المدينة من الجانب الصحي تشكلت لجنة في كل من القضائيين تكونت من رئيس البلدية وطبيب صحة المدينة ومهندس البلدية .
8- الطلب من وزارة الصحة تعيين طبيب مدينة واحد لكل قضاء لحاجة الماسة له .
9- أعادة نظام تغذية الطلاب [23] لمدارس رياض الأطفال والقروية على أن تعطى وجبه كاملة للطالب وتستوفى أجورها من طلبة رياض الأطفال .
10- بناء مدينة للزائرين يمكن جمعهم فيها نظراً لما كان يتراكم من أزبال نتيجة أعدادهم الكبيرة وما يسببه ذلك من مخاطر صحية بالنسبة لسكان للواء .
11- توفير ثلاجات من قبل البلدية في لواء كربلاء في الساحات العامة لتحفيز المواطنين على شراءها لأهمية الماء الكبيرة في حدوث الأمراض .
12- نظراً لوجود علوتي المخضر والأسماك في داخل القضائيين أي قرب الدور السكنية طالبت اللجنة ببناء العلوتين خارج القضائيين .
13- الاهتمام بالمرافق الصحية للمدارس بصورة عامة وتوجيه الإدارة المحلية بإنشاء حمامات بسيطة في المدارس القروية كافة .
14 – ضرورة الاهتمام برفع نسبة الكلورين في مشاريع الماء في مدن اللواء [24] .

كان من أولويات الجهات الحكومية المسؤولة عن الوضع الصحي في العراق العمل على زيادة الكوادر الصحية في العراق لان ذلك يعد الركيزة الأساس في تطور عمل المؤسسات الصحية نحو تقديم أفضل

الخدمات الممكنة للمواطن وقد أدى ذلك إلى زيادة هذه الكوادر في العراق إذ بلغت في عام 1960 (1257) طبيباً زاد عددهم في عام 1964 إلى (1436) وأصبح كل طبيب واحد لكل (4896) نسمه وقد قدرت الجهات الصحية أن عددهم سوف يزداد في أواخر عام 1968 إلى (2987) إذ يكون لكل طبيب (2987) نسمه وكان مجموع ذوي المهن الطبية في العراق عام 1964 (4615) بين طبيب وصيدلي وموظف صحي وقد قدرت الجهات الصحية أن عددهم في نهاية عام 1968 سيبلغ (7622) من كافة الكوادر الصحية [25] ، أما في لواء كربلاء فالجدول الأتي يوضح أعداد الكوادر الطبية في العهد الجمهوري .

جدول رقم (1) يبين أعداد الكوادر الطبية في لواء كربلاء[26] من عام 1959 – 1968 [27] .

السنة / المهن	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1968
الأطباء	46	-	45	61	48	43	52	-	78
أطباء الأسنان	5	5	5	7	4	4	5	-	9
الصيادلة	11	12	13	12	16	7	7	-	6
معاون صيدلي	10	12	14	13	19	7	10	-	15
الممرضات	36	35	36	-	36	24	26	-	30
الموظفون الصحيون	36	-	32	44	27	33	48	-	49
المضمدون	55	-	61	86	131	134	130	-	94
المصورون الشعاعيون	7	-	14	9	13	14	13	-	18
المراقبون الصحيون	8	-	5	8	12	11	16	-	16
مساعد مختبر	4	-	11	10	15	14	13		15
مركبو الاسنان	14	10	10	10	12	1	2	-	-
القابلات	17	1	25	19	25	1	-	-	10
الزائرات الصحيات	2	-	-	-	-	2	3	-	5

الواضح من الجدول رقم (1) أن هناك فرقاً واسعاً بين العهد الملكي (1921 -1958) والعهد الجمهوري (1958 – 1968) إذ اقتصرت الكوادر الصحية على طبيب ومضمد في المستشفيات أو موظف صحي في المستوصفات ليس لديه خبرة في مجال عمله في العديد من مستوصفات اللواء فضلا عن غياب العنصر النسوي الذي كانت نساء اللواء بأمس الحاجة اليه في العهد ألأول نجد أن الحال قد تغيرت

(5)

كثيراً وهذا ما نلاحظه من الجدول إذ أن الكوادر أصبحت تضم اختصاصات كثيرة من أطباء وصيادلة ومضمدين وممرضات وقابلات ولكن الجدول يظهر أيضا أن أعداد الموظفين في الاختصاصات الطبية ينقسم إلى قسمين فبينما نجد أعداد الأطباء وأطباء الأسنان ومعاونو الصيادلة والموظفون الصحيون في زيادة وهذا أمر طبيعي بينما نجد أن القسم الآخر من الاختصاصات كانت أعداده غير ثابتة إذ نلاحظ ذلك في اختصاص الصيادلة والمضمدين والقابلات ومركبو الأسنان فيبدو أن مديرية الصحة العامة كانت غير دقيقه في إصدارها لهذه الإحصائيات إذ ليس من المنطق أن عدد الصيدلة ينزل من (16) صيدلياً في عام 1963 ليصبح (6) صيادلة عام 1968 والقابلات اللواتي كان عددهن عام 1963 (25) قابله في حين أصبح عددهن عام 1964 قابله واحده وهذا ينطبق أيضا ينطبق على اختصاص المضمدين وهذه الاختصاصات في غاية الأهمية بالنسبة للمواطن فكان المفروض أن تزداد بدل أن تقل ... ولكن على الرغم من ذلك أصبح بإمكان المواطن أن يحصل على العلاج في أغلب الحالات المرضية التي يتعرض لها .

استقبلت المؤسسات الصحية في لواء كربلاء كثير من المصابين بالأمراض التي تعرض لها سكان لواء كربلاء ومنها مرض البلهارزيا [28] إذ بلغت عدد الإصابات في عام 1962 (953) أصابه كان عدد الذكور (851) وبلغ عدد الإناث (102) وقد تركزت النسبة الأكبر من الإصابات بين السكان الذين تتراوح أعمارهم من (11- 20) سنة إذ بلغت (380) أصابه وفي عام 1963بلغت الإصابات (884) أصابه منهم (746) أصابه من الذكور و (138) أصابه من الإناث وقد تركزت الإصابات لنفس الفئة العمرية لعام1962 إذ لغ عدد المصابين (440) مصاب وفي عام 1964 كانت عدد الإصابات (784) أصابه بلغ عدد الذكور (565) أصابه وبلغ عدد الإناث (219) أصابه وأصبحت عام 1965(1019) أصابه إذ كان منها (842) من الذكور و(177) من الإناث وتركزت أكثر الإصابات بين سن (21 – 30) سنة إذ بلغت (350) أصابه أما في عام 1967 فتم تسجيل (627) أصابه منهم (508) أصابه من الذكور و(119) أصابه من الإناث وتركزت النسبة الأكبر من الإصابات بين سن (11 – 20) سنة [29] .

أما مرض الانكلستوما [30] فتم تسجيل (1951) أصابه عام 1962 بلغ عدد الذكور (1547) أصابه ومن الإناث (494) أصابه وفي عام 1963 بلغت عدد الإصابات (1616) كان منهم (1208) أصابه من الذكور و(408) من الإناث وقد أزادت الإصابات في عام 1964 فأصبحت (1991) بلغ عدد الذكور (1389) أصابه والإناث (602) أصابه ولم تكن الزيادة في عام 1965 كبيره عن العام الذي سبقه فبلغت (1972) أصابه كان عدد الذكور (1458) أصابه والإناث (524) أصابه أما في عام 1967 فبلغت عدد الإصابات بمرض الأنكلستوما (883) أصابه كان عدد الذكور (663) أصابه وعدد الإناث (220) أصابه [31] .

يبدو واضحاً من خلال الأرقام علاه أن مرضا البلهارزيا والانكلستوما أحدثا إصابات كثيرة بين سكان لواء الحلة في مدة الدراسة التي نحن بصددها ومن ذلك نستخلص أن الأسباب التي تؤدي إلى هذين المرضين لم تعالج فالمواطن بقي كما يبدو يعش الجهل بالشروط الصحية والفقر الذي جعل منه غير قادر على توفير المستلزمات الصحية لكي يتخلص من هكذا أمراض وعلى الرغم من أن المسؤولين في الدولة وفروا العديد من المستلزمات الطبية التي كان الموطن يعتمد عليها ألا أن المسؤولين لم يعملوا على تخليص المواطن من التخلف والفقر ولذلك كانوا يتحملون جزءاً من المسؤولية في بقاء هذه الأمراض .

(6)

فضلاً عن الأمراض التي مر ذكرها فأن أمراضاً كثيرة سجلت في المؤسسات الصحية في لواء كربلاء ومنها الحمى النخائية الشوكية [32] وشبه الجدري [33] والحمى النفاسية [34] والرمد الصديدي [35] والسيلان [36] وفيما يأتي جدولا يبين عدد الإصابات بهذه الإمراض .

جدول رقم (2) يوضح عدد الإصابات بأمراض الحمى النخائية الشوكية وشبه الجدري والحمى النفاسية والرمد الصديدي والسيلان في لواء كربلاء من عام 1961 – 1968 [37] .

السنة	1961		1962		1963		1964		1965		1966	1967		1968	
المرض	ص	و	ص	و	ص	و	ص	و	ص	و		ص	و	ص	و
الحمى الشوكية النخائية	20	-	13	3	37	8	2	-	39	7	-	147	9	24	1
شبه الجدري	18	-	-	-	393	-	119	-	436	-	-	60	-	61	-
الحمى النفاسية	6	-	5	-	14	-	16	-	-	-	-	13	-	11	-
الرمد الصديدي	1675	-	-	-	1766	-	6	-	-	-	-	-	-	-	-
السيلان	224	-	33	-	44	-	22	-	-	-	-	180	-	135	-

الواضح من الدول رقم (2) أن المرض ظلت تصيب سكان لواء الحلة وبنسب متفاوتة في مدة الدراسة فمرض الحمى الشوكية النخائية نجد أن الإصابات ترتفع وتنخفض وحسب السنين إذ سجل في عام 1962 (20) أصابه فيما سجل في عام 1964 (2) أصابه وقد ارتفعت هذه الإصابات عام 1967والامر لم يقتصر على تسجيل الإصابات إذ سجل العديد من الوفيات وحتى العام الأخير من مدة الدراسة وبالنظر إلى المرض الآخر وهو شبه الجدري نجد أن الإصابات أيضا كانت مرتفعة وبخاصة عام 1965 إذ سجلت (436) أصابه وبقي المرض يسجل إصابات وحتى العام الأخير من مدة الدراسة إذ سجل (61) أصابه ومرض الحمى النفاسية سجل إصابات وفي سنين مختلفة من مدة الدراسة وحتى عام 1968 إذ سجل (11) أصابه بينما نجد أن مرض الرمد الصديدي وأن سجل إصابات كبيرة في الأعوام الأولى من العهد الجمهوري ألا انه أنتهي خطره 1965 ولكن على العكس منه نجد أن مرض السيلان وهو مرض خطير بقي يسجل إصابات بين سكان اللواء وحتى عام 1968 إذ سجل (135) أصابه ومن ذلك نستطيع أن نستنتج أن الأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الأمراض لم يتم معالجتها من قبل الجهات المسؤولة بالشكل الصحيح

وتوفير الكوادر الصحية والأدوية والمستلزمات لكي تحد من هذه الأمراض ويتحمل المواطن هو الآخر جزء من المسؤولية لأنه غالبا مايكون بعيداً عن الالتزام بالشروط الصحية ولهذا يكون من السهل الإصابة بهذه الأمراض .

2– مستشفى في قضاء النجف :

تأسس مستشفى قضاء النجف الأشرف في عام 1908 وقد بقي يؤدي خدماته إلى سكان قضاء النجف والكوفة مدة الانتداب البريطاني (1921 – 1932) وضم ملاكه طبيب وصيدلي ومضمد [38] وبعد استقلال العراق أنشأت بنايه جديدة لمستشفى قضاء النجف عام 1933 في محلة الأمير غازي (منطقة

(7)

الحديقة حالياً) وضم ملاك المستشفى طبيب وصيدلي وعدد من المضمدين والموظفين الصحيين وبلغ عدد أسرته (23) سريراً [39] وعلى الرغم من زيادة سكان قضاء النجف في أواخر العهد الملكي إلى (120) إلف نسمه وإقبال الزوار عليه للعلاج ممن يفدون لزيارة العتبات المقدسة ألا أن الجهات الصحية لم تقدم على توسعته لذلك بقيت أعداد من أهالي القضاء لايحصلون على العلاج مما يضطرهم ذلك للذهاب إلى الكوفة لكي يحصلوا علية هذا أن كانوا يمتلكون المال للوصول إلى لناحية والحصول على العلاج [40] .

بقي مستشفى النجف في العهد الجمهوري يقدم خدماته إلى سكان قضاء النجف وكان يدار من قبل طبيبين ومعاون طبي وعلى الرغم من النواقص التي كانت تعاني منها مستسقى القضاء وعدم الاهتمام من قبل الجهات الصحية ألا أن كادره الطبي بقي يقدم خدماته إلى أبناء القضاء مما دعا هؤلاء أن يكنون لكادره التقدير والاحترام [41] ، أما النواقص التي عانى منها المستشفى فكانت كما يأتي :

1- أن المستشفى كانت بحاجة ماسة إلى طبيب أسنان وطبيب صحة المدينة وطبيب صحة الطلاب وطبيب المستوصف وطبيبة لمركز الرعاية الأمومة والطفولة وطبيب مستوصف الأمراض الصدرية .
2- كان سكان القضاء يضطرون للذهاب لمستشفى الفرات الأوسط في قضاء الكوفة بعد قضاء الدوام الصباحي لان مستشفى النجف يقفل أبوابه بسبب قلة كادره مما كان يسبب لهم معاناة كبيرة .
3- كانت المستشفى تنقصها كثير من الأدوات والأجهزة وخاصة الأدوات الجراحية التي كان الأطباء بحاجة ماسة إلى وجودها لانجاز أعمالهم فضلاً عن نقص في الأدوية .
4- ظل المستشفى بحاجة مستمرة إلى مزيد من الغرف فكانت تنقصه غرفتين للمختبر وغرفتين إلى قسم الأشعة وغرفة للمطبخ وأخرى لغسل ملابس المرضى .
5- كان المستشفى بحاجة إلى أربعة سيارات ثلاثة منها إسعاف لنقل المرضى والرابعة لغرض الخدمات [42] .

أن النقص الذي عانى منه مستشفى النجف دعي المسؤولين في القضاء إلى مفاتحة الجهات الحكومية من أجل بناء مستشفى جديد لأبناء قضاء النجف ولذلك فاتح متصرف لواء كربلاء أمين سلطان كرماشه [43] ، رئيس الجمهورية المشير عبد السلام عارف (1963 – 1966) [44] إلى حاجة القضاء إلى مستشفى جديد وبخاصة وأن عدد سكان النجف قد بلغ (138321) نسمة [45] ونتيجة للنقص الشديد الذي عاني منه مستشفى النجف وبخاصة وأن بناية المستشفى أصبحت بناية قديمة لمرور أربعة عقود على أنشاؤها لذلك وافق رئيس الجمهورية على أقامة مستشفى بديل عنها وقد وقع الاختيار على القطعة المرقمة (2،5) مقاطعة (2نجف) الواقعة على الطريق الرابط بين النجف والكوفة مقابل حي السعد والبالغة مساحتها (50000) متر مربع بطول (250) متر وعرض (200) متر [46] .

أفتتح المستشفى في حزيران عام 1968 بعد الجهود التي بذلت من قبل رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف (1966 – 1968) [47] إذ أولى اهتماما خاصاً بالعتبات المقدسة والجهود التي قدمها متصرف لواء كربلاء جابر حسن حداد الذي طالما حرص على مراقبة العمل من أجل أنجاز المستشفى بأقصر مدة ممكنه ورئيس صحة اللواء الطبيب فاضل السعدي وقد أتسع المستشفى لأربعمائة سرير جهز بمائة سرير منها وضم العديد من الردهات وهي ردهة الأمراض الباطنية وأمراض العيون والأمراض النسوية والحنجرة والجراحية وشعبة الأشعة وبقي المستشفى بحاجة ماسة إلى دور لأطباء وأخرى للممرضات ومخزن لأدوية

(8)

وطبيب مختبر وطبيب عدلي ووضع الزجاج للممر بين غرفة العمليات والردهات وتشجير حدائق المستشفى فضلاً عن ذلك تعيين كوادر في مختلف الاختصاصات من أطباء ومضمدين وممرضات وعمال لاستيعاب أعداد المراجعين الذين كانوا يأتون إلى المستشفى لغرض العلاج [48] .

عمل عدد من ألأطباء في مستشفى قضاء النجف في مدة الدراسة التي نتناولها ومنهم الطبيب عبدا لرزاق الشهرستاني الذي تولى أدارته عام 1961 [49] والطبيب محسن مهدي وكذلك الطبيب فرحان باقر والطبيب زهير القصير والطبيب قيس الحلي [50] فضلاً عن الطبيب مناف حسين الذي أصبح مديراً لمستشفى النجف عام 1967 والطبيب فاضل السعدي الذي كان مديراً لمستشفى النجف عام 1968وقد قدم هؤلاء خدمات سخية لأبناء القضاء[51].

اهتمت المؤسسات الصحية في لواء كربلاء بتسجيل الولادات والوفيات التي تحدث في اللواء لمعرفة مدى تتطور الوسائل التي تستخدمها في مجال الصحة وأثرها في تقليل حالات الوفيات والمحافظة على حياة الأطفال المولدون حديثاً بانتهاج الوسائل العلمية التي تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف والجدول الأتي يوضح ذلك .

جدول رقم (3) يبين عدد الولادات والوفيات في لواء كربلاء من عام 1962 – 1967[52] .

السنة	1962	1963	1964	1965	1966	1967
الولادات	2350	3242	4507	3540	6394	6221
الوفيات	2103	2301	2643	2609	2180	2013

الجدول رقم (3) يبين عدد الولادة والوفيات في لواء كربلاء ويبدو الفرق كبير بين الولادات والوفيات فكانت الزيادة في الولادات في عام 1962 (247) ولادة وفي عام 1963 (941) ولادة وفي عام 1964 (1864) وفي عام 1965 كانت الزيادة (931) أما في عامي 1966 و1967 فبلغت الزيادة (4214) و(4214) على التوالي وهذا يعني أن الولادات وفي كل السنيين المذكورة قد زادت وبأرقم كبيرة وبخاصة في عامي 1966 و1967 ونستخلص من ذلك أن الإجراءات التي كانت تنتهجها مديرية الصحة اللواء هي إجراءات صحيحه تخدم المواطن في اللواء .

عملت الدوائر الصحية في لواء كربلاء على سلامة سكان اللواء من انتقال الأمراض المعدية من الدول الخارجية وبسبب ذلك كانت تلقح الحجاج الذين يسافرون إلى المملكة العربية السعودية لغرض أداء مناسك الحج وعد التلقيح من الشروط ألأساسية للسفر خارج العراق ولهذا كان الحجاج يقومون قبل السفر بمراجعة المستشفيات لغرض التلقيح ضد مرض الجدري [53] والتايفوئيد [54] ، وزيادة في حرص هذه المؤسسات على سلامة السكان والحجاج فأنها كانت تلقح الحجاج مرة أخرى عند عودتهم من الحج [55] وكأجراء وقائي كانت لأتسمح للحجاج بالذهاب إلى الديار المقدسة الأبعد مضي خمسة

أيام من تاريخ التلقيح ضد ألأمراض المعدية [56] وفي العهد الجمهوري استمرت الجهات الصحية بهذا العمل إذ أنها كانت تدعوا الحجاج لغرض التلقيح من أجل تسليمهم الشهادة الصحية التي تؤيد سلامتهم من ألأمراض وقد زيد المدة إلى عشرين يوما بدل الخمسة لكي تسمح لهم بالسفر [57] .

تعددت الأساليب التي انتهجت من قبل مديرية صحة لواء كربلاء من أجل رفع المستوى الصحي للمواطن في لواء كربلاء ومن تلك تقديم ألإرشادات الصحية في الصحف والمجلات ومنها البيان الذي وجه الطبيب مناف حسين مدير مستشفى النجف إلى أهالي القضاء عام 1967 والذي نص ((إلى أبناء مدينة النجف الأشراف الكرام أن السلطة الصحية ساهرة على صحتكم جادة وساعية لأجلكم غايتها أبعاد كافة العوامل الضارة عنكم وأن الإرشادات والنصائح التي تهديها إليكم باستمرار والجولات التفتيشية التي تقوم بها بين آونة وأخرى أنما غايتها رفع المستوى الصحي في هذا البلد الأمين وأنها لوحدها لا تستطيع حل المشاكل الصحية نحتاج وتحتاج مؤزرتكم مؤازره تامة بتلبية طالبتها وتأييد إرشاداتها وتطبيق نصائحها تطبيقاً عملياً وصادقاً وبهذا التعاون والتآزر مع السلطة ستقلع جذور الأمراض الخبيثة وتندثر عوارض الوباء وتعم الصحة أفراد البلد والله من وراء القصد)) [58] .

أولت الجهات الحكومية في العراق بالعهد الجمهوري الصحة أهمية خاصة فسعت إلى تحسين حالة المواطن اقتصاديا لما في ذلك من فائدة تساعده في الوقاية من ألأمراض وبخاصة أمراض سوء التغذية [59] . فأصدرت قانون التحرر من الجوع برقم (188) عام 1964 وقد تم العمل بهذا القانون في لواء كربلاء حين تشكلت هيئة التحرر من الجوع وسوء التغذية وعقدة جلستها الأولى في 21 أيلول 1967 برئاسة متصرف اللواء جابر حسن حداد وقد تداولت الهيئة توفير الروافد التي من شأنها دعم ميزانية الهيئة وتوفير المال اللازم لها للنهوض بالأعمال التي أسست من أجلها لذلك اعتمدت العديد من القرارات وهي كما يأتي :

1- أيجاد يانصيب دوري تقوم به وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على غرار يانصيب أنشاء المستشفيات في العراق باسم (يانصيب التحرر من الجوع) يتم تقسيم أيرادته على المجالس المحلية في اللواء .
2- مفاتحة وزارة المالية لتخصيص إعانات سنوية لصالح اللواء لتصرف بهذا الخصوص .
3- التنسيق بين البلديات والإدارة المحلية في تمويل المشاريع العملية وذلك من أجل تطوير الإنتاج الزراعي والحيواني .

4- العمل على جلب المضخات المائية بالتعاون مع وزارة الزراعة لتوسيع الزراعة في أللواء عن طريق استغلال الأرضي القريبة على جانبي طريق كربلاء – النجف لإيجاد المراعي الصالحة لتربية المواشي وتوفير المياه الصالحة للزراعة وتهيئة حقول الدواجن وأحواض الأسماك وغيرها .
5- طلب مبلغ مائة ألف دينار من قبل البنك المركزي بدون فائدة ويسدد على شكل أقساط لمدة عشر سنوات
6- أعادة تنفيذ مشروع التغذية المدرسية وإعطاء وجبة طعام كاملة للطالب .
7- أيجاد مطاعم خاصة في جميع دوائر الدولة بما في ذلك الشرطة لتوفير وجبات طعام رخيصة لموظفيها .
8- خصم قسم من أرباح اليانصيب والحفلات المقامة في اللواء لصالح صندوق الهيئة .
9- تعاون المؤسسات الحكومية مع مديرية الصحة من أجل الحصول منها على الوجبات الغذائية الصحية

(10)

التي تفيد في بناء جسم الإنسان [60] .

تعرض سكان لواء كربلاء إلى العديد من الأمراض التي تعد سوء التغذية من ألأسباب الرئيسية لإصابة بها في العهد الجمهوري ومن تلك الأمراض مرض السل [61] ومرض والزحار[62] ومرض التايفوئيد ومرض [63] الباراتيتفوئيد والجدول الأتي يبين عدد الإصابات التي تعرض لها سكان اللواء بهذه الأمراض .

الجدول رقم (4) يبين عدد الإصابات بمرض السل و الزحار والتايفوئيد والباراتيفوئيد من عام 1961 – 1968[64] .

السنة	1961		1962		1963		1964		1965		1966	1968	
المرض	ص	و	ص	و	ص	و	ص	و	ص	و		ص	و
السل	1265	-	755	1	557	3	839	7	-	-	-	789	1	1071	5
الزحار	169	-	10	-	118	-	158	-	-	-	-	279	-	3	-
التايفوئيد	33	-	12	-	165	-	80	-	35	5	-	42	-	20	1
البارايفوئيد:	**2**	-	-	-	-	-	**3**	-	**20**	-	-	**26**	-	-	-

يظهر الجدول رقم (4) ظل سكان لواء الحلة يعانون الأمراض التي ضمها الجدول رقم (4) إذ نجد أن ثلاث منها وهي السل والزحار والتايفوئيد قد بقيت وطول مدة الدراسة تسجل إصابات وحتى العامين الأخيرين من مدة الدراسة وبخاصة مرض السل الذي سجل (1071) وليس ذلك وحسب بل إذ انه سجل العديد من الوفيات كانت عام 1962 وفاة واحدة من الإصابات المسجلة وبلغ عددها في عام 1962 سبعة وفيات وسجل عام 1964 سبعة وفيات أيضاً أما في عام 1967 فحدثت وفاة واحدة وفي العام الأخير من مدة الدراسة سجلت خمسة وفيات بينما سجل مرض التايفوئيد وفاة واحدة في عام 1965 وفي عام 1968 سجلت وفاة واحدة والمرض الذي خفت حدته هو البارايفوئيد ويبدو أن الأسباب التي أبقت هذه الأمراض تشكل خطراً على حياة السكان لم يتم القضاء عليها وبخاصة توفير العلاجات والجو الصحي المناسب لوقاية منها .

تقع (المدينة القديمة) في قضاء النجف على ربوة وادي الغري إذ ترتفع عن مستوى ارض البحر الجاف المجاور لها بما يساوي (75) مترو عن مستوى نهر الفرات (50) متر مما أضطر سكانها إلى حفر الآبار وقد أنشأوا ما بينها المجاري والطرق الهوائية للمحافظة عليها من جهة والإيجاد التهوية الفنية عند ترميمها وإصلاحها من جهة أخرى فضلاً عن وجود السراديب في معظم بيوت القضاء بسبب شدة حرارة صيفها لأنها واقعة على حافة الصحراء العراقية ولبعدها عن نهر الفرات وخلوها من الأراضي الزراعية والغابات لذلك اتخذت هذه السراديب لسكن في فصل الصيف ولايمكن الاستغناء عنها مهما تعددت الأسباب إذ أن الكهرباء في المدينة كانت تعطل باستمرار والشيء المهم أن معظم سكان القضاء هم من الفقراء لا يستطيعون من سحب الكهرباء إلى بيوتهم لعدم قدرتهم على دفع أجورها [65] .

(11)

أن وصول ماء الإسالة إلى بيوت سكان القضاء جعلهم يستغنون عن هذه الآبار وقد استخدامها قسماً منهم لتصريف المياه الثقيلة أو مياه الغسيل في المنازل ولما كانت هذه أبار متصلة مع بعضها لذا تلوثت باقي آبار المدينة وباتت مصدراً للإصابة بالأمراض فضلاً عن أنها أصبحت مصدراً لانبعاث الروائح الكريهة [66] وقد استمرت هذه المشكلة ومنذ أربعينات القرن العشرين إذ أن السلطات الصحية لم تصل إلى علاج لهذه المشكلة التي كانت تشكل خطراً حقيقياً على أرواح سكان قضاء النجف وقد استمرت هذه المشكلة الصحية في العهد الجمهوري وقد خاطبت غرفة تجارة النجف لمرات عديدة المسؤولين في اللواء من أجل تخليص اللواء من هذه المشكلة طالبت وزارة البلديات بالسعي لدى السلطات المعنية لحل المشكلة إذ كتبت ما نصه : (أن

تأسيس مشروع إسالة الماء في قضاء النجف أدى إلى إهمال الأهلون أصلاح المجاري وترميم لآبار وقد أتخذها بعضهم بالوعات فكان من جراء ذلك أن تدهورت المجاري والطرق وتهدمت بعض الآبار وبسبب ذلك فقد أرتفع مستوى مياهها الجوفية والمتأتية من إسالة الماء ارتفاعاً ينذر بالخطر العظيم لهذه المدينة إذ أدى إلى انهيار بعض الدور وأصبحت مدينة النجف وكأنها واقعة على بحيرة من المياه القذرة ومستنقعاً موبؤاً بالجراثيم الفتاكة وبعوض الملاريا والذباب مما يسبب تردي صحة أحوال سكانها) [67] .

3 - مستشفى الفرات الأوسط في قضاء الكوفة :

كان الملك فيصل الأول (1921 -1933) صاحب الفكرة لبناء مستشفى الفرات في قضاء الكوفة ولكن وفاته أخرت بناء المشروع [68] وقد أنشأ في عام 1944 وأكمل بناءه في عام 1947 وقد بقي مقفلاً إلى عام 1949 إذ تم افتتاحه وعين الطبيب مصطفى النحاس مديراً له مع مدير إداري وعامل وحارس[69] وفي عام 1951 تم المباشرة ببناء قسم للعزل لحاجة المستشفى الماسة له إذ أستمر العمل فيه لمدة عام

وعندما استحدثت وزارة الصحة عام 1952أرتبط بها مباشرة مستشفى الفرات الأوسط بعد أن كان ارتباطه بصحة لواء كربلاء [70] وفي عام 1957 وسعت المستشفى إذ شيدت ردهة كاملة المرافق تسع إلى (80) سريراً وتعين العديد من الأطباء والموظفين واستيراد آلات جراحية من الولايات المتحدة وبريطانيا وعلى الرغم من ذلك بقي المستشفى يعاني العديد من النواقص إذ كان يعاني من عدم وجود مشروع للصرف الصحي وبنايه للمختبر ودار للتمريض وجهاز للأشعة فضلاً عن حاجة المستشفى للعديد من الأطباء بمختلف الاختصاصات [71]

أصبح في أيلول عام 1958 الطبيب محمد عزت ألعبيدي مديراً لمستشفى الفرات الأوسط والعبيدي كان يعمل في طبابة الإمراض الصدرية في قضاء النجف [72] ، وقد عانت مستشفى الفرات الأوسط في بداية الستينات العديد من السلبيات ولعل في مقدمة تلك السلبيات أن المرضى المراجعين والراقدين في المستشفى كانوا يشتكون من تسلل مرضى السل الراقدين في شعبة الإمراض الصدرية إلى ردهات وحدائق المستشفى مما كان يسبب خطراً كبيراً على حياتهم وحاجة المستشفى إلى جناح خاص فضلاً عن حاجتها الماسة إلى عدد من الاختصاصات الطبية [73] . وعندما تم تعيين الطبيب عبدا لرزاق الشهرستاني مديراً لمستشفى الفرات في شباط 1960 عمل على أحداث العديد من ألإجراءات التي تغير من الواقع التي كان

(12)

عليها المستشفى وهي كالأتي :

1- فتح عيادات خارجية لأطباء المستشفى وإدارته وتخصيص مدخل آخر لهذه العيادات وبهذا أصح بإمكان جميع المراجعين الذين يقصدون المستشفى لفرض العلاج بإمكانهم ذلك بكل سهولة بعد أن كان الزخم وعدم النظام يؤدي بالمراجع إلى الاضطرار إلى مراجعة الأطباء في عيادتهم الخصوصية .

2- غلق مدخل المستشفى الذي يؤدي بالمراجعين إلى الاقتراب من غرف المرضى وبذلك أصبحت الأجنحة الذين يرقدون فيها هؤلاء بعيده عن ضوضاء مراجعي المستشفى بجميع أقسامه .

3- غلق جناح الأمراض الصدرية ونقل مرضاه إلى مستشفيات أخرى وتخصيص هذا الجناح بعد تعقيمه إلى الإدارة والعيادات الخارجية ويذلك قضى على العدوى التي كانت تتسرب إلى المرضى غير المسلولين من المصابين بالسل بحكم تجاورهم .

4- أوجد مخفر للشرطة في داخل المستشفى مما سهل أجراء ألإسعافات الطبية لكثير من المراجعين الذين كان القيام بإسعافهم يتطلب مراجعة الشرطة قبل المجيء إلى المستشفى .

5- أحداث وتشيد أربع ردهات جديدة مع أحداث جناح خصوصي مما كان يعد نقصاً بارزاً في وضع المستشفى وقد خصص لبناء هذه الأجنحة الجديدة (40) ألف دينار .

6- عمل الشهرستاني على مراقبة كادر المستشفى مراقبة جدية مما دفعهم لقيام بواجبهم على أكمل وجه [74] .

نظراً لقلة الكادر النسائي أوعزت وزارة الصحة إلى مديرية صحة لواء بغداد بناء على مقترح متصرفية لواء كربلاء فتح دورات للتمريض في مستشفى الفرات الأوسط لفتيات اللواء والعمل على تشجيع أكبر عدد منهن للانخراط فيها لسد النقص الحاصل بالنسبة للعنصر النسوي في مؤسسات الصحية للواء [75] وفي عام 1961 نصب فيه جهاز حديث لتصوير ألشعاعي الخاص بفحص وتصوير المجاري البولية [76] ، أما في عام 1962

اقترحت المتصرفية على مديرية الصحة العامة العديد من ألإجراءات التي بدورها تؤدي إلى تحسين الواقع الصحي لسكان اللواء وهي كما يأتي :

أ – توفير أطباء في ألاختصاصات التي كان مستشفى الفرات الأوسط بحاجة ماسة لها وهي :

1- طبية متخصصة في أمراض النسائية .
2- طبيب متخصص بأمراض العقلية والعصبية .
3- طبيب متخصص بأمراض الجلدية .
4- طبيب متخصص بأمراض الباطنية من حملة الشهادات العليا .
5- طبيب متخصص بالتخدير لأن الطبيب الزائر المخدر لا يفي بالحاجة .

ب- نظراً لوجود المغتسلين في داخل الأحياء السكنية في قضائي الكوفة والنجف وقد أقترح بناء مغتسلين خارج المدينة للقضائيين .

ج- بلغت ظاهرة التسول حداً خطيراً إذ كانوا ينتشرون في باب الصحن الحيدري الشريف ومداخل الشوارع

(13)

في اللواء وما لهذه الظاهرة من أخطار صحية ومساوئ اجتماعية لذلك أقترح أنشاء دار لرعاية الصحية لإيواء هؤلاء [77].

كان مدير مستشفى الفرات الأوسط عام 1965 الطبيب حسين هاتف العطية خريج كلية الطب العراقية وقد مارس الطبيب العديد من الوظائف الإدارية مما جعلت منه أدارياً ناجحاً إذ جرى أثناء توليه ألإدارة العديد من الإعمال ومنها أقدام وزارة الصحة على تعيين العديد من ألأطباء والممرضات وتوفير قسم من الأدوية والأدوات الفنية كما قامت مديرية مباني كربلاء بتنظيم الكشوف اللازمة لترميم المستشفى إذ أصبح منظره لا يليق به كونه يعالج سكان منطقة الفرات الأوسط فضلاً عن الزوار القادمين لزيارة العتبات ، كما أعلنت مناقصة لبناء صالة عمليات سيما وأن المستشفى كانت بأمس الحاجة لها وبناء دور لأطباء المقيمين فيه ودار للممرضات ولتحسين الوقع الخدمي للمستشفى جرت عدة تنقلات بين أقسام المستشفى كما تم نقل الممرضات من وسط البناية إلى داخل المستشفى وتخصيص الطابق العلوي للأمراض الأطفال والنسائية [78].

وفي العام 1965 تطور الجانب الخدمي لهذا المستشفى حتى أصبح يضم العديد من الردهات والغرف المجاورة وتضم هذه الغرف ألاختصاصات الموجودة في المستشفى إذ يوجد طبيب الأطفال وطبيب للعيون وطبيبة نسائية وطبيب أسنان وطبيب جراح وطبيب الباطنية وعلى الرغم من وجود هذا العدد من الأطباء ألا إن المستشفى كان بحاجة إلى طبيب الأنف والحنجرة ، وضمت المستشفى كذلك قاعة عمليات كبرى ألا أنها كانت قديمة ولكن على الرغم من ذلك فهي تتوافر فيها الشروط الصحية إذ كانت تعقم بمختلف أنواع التعقيمات وكان يجري العمليات فيها الطبيب الجراح تحسين نادر والطبيبة الجراحة عفة محمد كاظم والطبيبة الجراحة فوزية يونس وكان إلى جانبهم مضمد التخدير محسن غازي وقد بلغ كادر المستشفى (225) منتسباً أما عدد المرض الراقدين في المتشفى فبلغ عددهم (325) مريض وبلغ عدد المراجعين (1000) مريض في اليوم من مجموع سكان منطقة الفرات الأوسط الذين بلغ عددهم عام 1965(1316545) نسمه [79] ، أما قسم الأشعة في المستشفى فكانت تدار من قبل الطبيب صاحب عبد الأمير إذ احتوت هذه الشعبة على أحدث أجهزة المعالجة بالأشعة القصيرة والحمراء وفوق البنفسجية ومعالجة الأورام وجهاز معالجة شلل ألأطفال [80] ، وكانت هذه الشعبة تؤلف وحدة علاجية كاملة [81].

كان محاسب المستشفى عبدا لرزاق تويج خريج كلية التجارة عام 1958 [82] من أهالي قضاء النجف وقد أعتمد عليه مدراء الشعب لامتلاكه خبره أدراية جيدة وساعده في عمله رئيس المضمدين فاضل عبد الرحمن وهو أقدم المضمدين في المستشفى ورئيسة الممرضات الممرضة روميا نمرود وعلى الرغم من وجود أقدم منها ألا أنها اختيرت لاندفاعها وإخلاصها في العمل ورئيس المعينين حسين عبدا لله الذي وصف بأن العمل لايتعبه ، أما شعبة الغسيل في المستشفى فأنها وحتى عام 1965 كانت تعاني التأخر والبدائية في غسل الملابس والشراشف التي ينام عليها المرضى إذ كانت عبارة عن مجموعة من الطشوت توضع فيها الملابس وتغسل من قبل عدد قليل من نساء كبار في السن لا يتناسب عددهن مع أعداد المرضى الذين يدخلون المستشفى [83].

شهد مستشفى الفرات الأوسط أجراء كثير من العمليات الجراحية ومن هذه العمليات العملية الجراحية

التي قامت بها الطبيبة الجراحة عفة محمد علي عام 1965 إذ أنها قامت بفتح بطن أحدى المريضات لعدم استطاعتها أن تلد ولادة طبيعية وقد ساعد الطبية بأجراء العملية الطبيبة فوزية يوسف وقام بعملية التخدير المضمد محسن غازي [84] ، وفي عام 1967 أجرت الطبيبة عفت محمد كاظم عملية جراحية لزوجة المواطن حيدر المرجاني التي كانت تعاني من وضح ولدي حرج ونتيجة مهارة الطبية وعملها الإنساني تكللت العملية بالنجاح [85].

أستطاع الطبيب الجراح عبدا لكريم أحمد الكامل أن يجري عملية جراحية للمريض باقر أحمد ألفضلي في منطقة رأس المريض إذ أنها كانت قريبة جداً من الدماغ وقد بذل فريق العمل من أطباء ومضمدين ومعينين إلى جانب رئيس قسم الجراحة في المستشفى الطبيب عبدا لرزاق تويج جهوداً كبيرة في سبيل نجاح هذه العملية التي كانت من العمليات الكبرى التي أجريت في المستشفى[86] وفي العام نفسه سجل المستشفى نجاح أول عملية للقلب فقد أدخل فيه المصاب شهيد عبد عون من أهالي قضاء النجف وكان يبلغ من العمر (20) عام وقد أصيب بجروح قاطعة في الرئة مع تمزق شغاف القلب وجرح قاطع نافذ إلى الأذين الأيسر في القلب [87] وصاحب ذلك نزيف شديد مما أدى إلى هبوط ضغط المريض إلى الصفر

وانعدام النبض مما أضطر الطبيب عبدا لكريم أحمد كامل الذي أجرى العملية إلى قص عظم القفص الصدري بصورة مستعرضة وتكبير فتحة العملية إذ قام بتنظيف الدم المتخثر وقام بخياطة الجرح الموجود في القلب الذي تبين أن طوله (4/3) سم وأدى ذلك إلى توقف النزيف وقام الطبيب أيضاً بخياطة تمزق الرئة اليسرى ثم أغلق الصدر ، وقد أستغرق وقت أجراء العملية (3) ساعات وأحتاج المريض إلى خمسة قناني من الدم وقد ساهم الأطباء عبدا لرزاق الشهرستاني مدير المستشفى والطبيب عاصم عبدا لرزاق وطبيب ساطع القرءغولي والطبيب موسى ألأسدي ومدير القسم الجراحي الطبيب عبدا لرزاق تويج الذي سهل عملية العلاج [88].

أصبح مستشفى الفرات عام 1968 يضم ثلاثة ردهات للباطنية اثنان منها للرجال وواحدة للنساء وثلاثة ردهات للجراحية واحدة للنساء واثنان للرجال وردهة واحدة للولادة وأخرى للأطفال وردهة للحميات وردهة إلى قضايا الشرطة فضلاً عن ردهة لأنف والأذن والحنجرة وتم تشيد شعبة إلى العيون وبلغ عدد الأسرة (350) سريراً أما كادره فقد تكون من طبيبان للجراحة وطبيبان للباطنية وطبيبتان للنسائية وأربعة أطباء للأطفال وطبيبان لأسنان وطبيب للعيون وطبيب لأذن والحنجرة وطبيب تخدير وأطباء معينين أثنتا عشر ورئيس مضمدين أثنين ورئيسة مضمدات اثنتين ورئيس معينين واحد وبلغ عدد الممرضات خمسة عشر ممرضة واثنان وأربعون مضمداً واثنان وستين معيناً وثلاثة سواق وثلاثة طباخين وأربعة الين وبقي المستشفى بحاجة إلى طبيب للأمراض الجلدية والأمراض العقلية والعصبية وعدد من الكتاب وأثنتا عشر ممرضة وخمسة عشر من المعينين وعشرة من المعينات [89].

أن الانفتاح على دول العالم هو أحد الأهداف التي سعت أليها وزارة الصحة العراقية من أجل كسب مزيد من الخبرات الصحية لارتقاء بالجانب الصحي في المؤسسات الصحية في العراق من أجل تقديم أفضل الخدمات للمواطن ومن ذلك دخل العراق في العديد من الجمعيات الطبية ومنها أنه كان عضواً في جمعية المستشفيات الأمريكية ممثلاً بالطبيب عبد الرزاق الشهرستاني الذي حضر المؤتمر العالمي الأول للقانون

(15)

الطبي الذي عقد في لبنان وكان عنوان محاضرته في المؤتمر (قوانين التدرج الطبي في العراق) إذ بين الشهرستاني أن اختيار الطلبة الذين يختارون لمهنة الطب من أصحاب الكفاءة والدرجات العالية ويدرسون في كليات الطب العراقية مجاناً وعندما يتخرج أي طالب من أحدى الكليات الطبية العراقية أو الأجنبية معترف بها يعين في وزارة الصحة كطبيب مقيم دورياً لسنة واحدة حسب قانون التدرج الطبي في العراق المرقم (59) لسنة 1963 والمعدل بالقانون المرقم (174) لسنة 1965 ومن أهم فقرات القانون أن الأطباء الرجال يجب أم يقضوا سنة واحدة خدمة في الاحتياط في الصحة العسكرية في الجيش أولاً قبل الذهاب إلى الإقامة في مستشفى تعليمي يحتوي على كافة الاختصاصات كمستشفى الفرات الأوسط ويكون التدريب في الثلاثة الأشهر الأولى في الجراحة العامة والثلاثة الأشهر الثانية في الأمراض الباطنية ويقضي ثلاثة أشهر في الأمراض النسائية والأشهر الثلاثة الأخيرة فأنه يقضيها في أحد الفروع الآتية : أما في أمراض العيون أو أمراض الأذن والأنف والحنجرة أو في الأمراض الجلدية والزهرية أو أمراض الأطفال وصحة الطفل ... [90] .

أصابت أطفال لواء كربلاء عدد من الأمراض ومن هذه ألأمراض مرض الحصبة [91] والخناق[92] و السعال الديكي [93] و النكاف [94] و الكزاز [95] و شلل الأطفال وقد سجلت المؤسسات الصحية ألإصابات التي تعرض لها هؤلاء بهذه الأمراض وفيما يأتي جدولاً يوضع عدد الإصابات .

جدول رقم (5) يوضح عدد الإصابات بأمراض الحصبة والخناق و السعال الديكي و النكاف و الكزاز و شلل الأطفال في لواء كربلاء 1961 – 1968 [96] .

السنة	1961		1962		1963		1964		1965		1966	1967		1968	
الأمراض	ص	و	ص	و	ص	و	ص	و	ص	و		ص	و	ص	و
الحصبة	2185	-	1502	1	1644	-	1887	-	1512	2	-	496	-	1208	-
الخناق	50	2	271	5	77	1	80	-	46	13	-	44	-	31	2
السعال الديكي	565	-	271	-	1591	-	261	-	1410	-	-	361	-	725	-
النكاف	1220	-	1942	-	2665	-	1084	-	2533	-	-	754	-	1339	-
الكزاز	53	-	9	8	550	21	275	7	5	9	-	31		18	18
شلل الأطفال	2	-	2	-	12	-	-	-	3	-	-	6	-	11	-

يبين الجدول رقم (5) أن الإصابات بأمراض الأطفال كنت وحتى السنة الأخيرة من مدة الدراسة وليس الأمر أختصر على الإصابات وإنما رافق العديد من الوفيات إذ حصلت هذه الوفيات في مرض الخناق والحصبة والكزاز من ذلك يتضح أن العوامل التي كانت سبباً في انتشار هذه الأمراض بقيت على حالها وبخاصة الجهل بين سكان اللواء بعدم مراجعة المراكز الصحية وعدم قيام الدولة بفتح المستوصفات في

(16)

الأرياف وبخاصة أن أكثر سكان اللواء هم من الفلاحين

المبحث الثاني : المستوصفات والصيدليات في لواء كربلاء

أ- المستوصفات :

1- المستوصفات في قضاء كربلاء المركز :

أعتمد سكان كربلاء على المستوصف البلدي الذي أفتتح من قبل قوات الاحتلال البريطاني 1914 - عام 1918 وأطلق عليه اسم (المستوصف الحسيني) [97] ، وقد أستمر في معالجة المرضى في لواء كربلاء في الثلاثينات من القرن العشرين إذ أصبح عدد المرضى الذين يراجعونه في عام 1936 من (500 – 600) مريض في اليوم وفي عام 1938 كان المستوصف عبارة عن

(6) غرف وسردابين ومؤجر بمبلغ(63) دينار وأدير من قبل الطبيب السوري نظير علي أديب وراجع المستوصف (8761) مريض عام 1938 [98] ، وفتح كذلك في أربعينيات القرن الماضي مستوصف ؛آخر سمي بالمستوصف العباسي في منطقة باب بغداد [99] وفي عام 1956 قامت مديرية صحة اللواء بأستملاك القطعة المرقمة (2393) متر مربع من المقاطعة (83) العباسية لغرض أنشاء العيادة المركزية في قضاء كربلاء المركز[100] .

ظلت المؤسسات التي أقيمت في العهد الملكي تؤدي خدماتها إلى سكان لواء كربلاء في العهد الجمهوري 1958 – 1968 إذ تم عام 1961 توسيع المستوصف العباسي لزيادة الأحياء السكنية القريبة منه وفتح في العام نفسه مستوصف للأمراض الصدرية لمكافحة أمراض التدرن الرئوي وفي عام 1959 رصد مبلغ (500) دينار لإنشاء مستوصف صحة الطلاب في منطقة حي الحسين وقد بوشر العمل فيه عام 1961 وأجرى المستوصف حملات تلقيح لجميع المدارس المتواجدة في القرى والأرياف لإجراء حملات التلقيح الأمراض ، وضمن الخطة الاقتصادية 1961 – 1965 أنشا مستوصف في حي الزعيم (حي الإسكان حالياً) وتم بناء مستوصف آخر في منطقة باب طوريج عام 1966 [101] .

أما في ناحية عين التمر فتم تأسيس أول مستوصف عام 1930 وكان في عام 1934 عبارة عن غرفه تابعة إلى سراي الناحية وبلغ عدد مرضاه (40) مريضاً [102] وفي عام 1952 أدير المستوصف من قبل موظف وممرض وتراوح عدد مراجعيه من (25 – 60) مريض في اليوم وبقي المستوصف يعاني من عدم وجود طبيب يعالج المرضى طيلة مدة العهد الملكي [103] وفي بداية العهد الجمهوري كان المستوصف عبارة عن بناية صغيرة يديره موظف صحي تميز بقلة الخبرة في مجال عمله فضلاً عن أن المستوصف كان بحاجة ماسة إلى قابله لتوليد النساء لصعوبة نقلهن إلى مركز القضاء إذ أن المسافة بين مركز القضاء والناحية (80) كم وقد تراوح عدد المرضى الذين يراجعون المستوصف (50 - 70) مريض يومياً إذ أن المستوصف لايستطيع أن يستوعبهم لذا نجد أن سكان الناحية كانوا يعشون وضعاً صحياً بائساً ، وقد شهدت الناحية فتح مستوصف في منطقة الأسالي في عام 1962 وضمن الخطة الأقتصادية 1965 – 1969 فتح مستوصف آخر في الناحية [105]، وفي ناحية الحسينية أسس أول مستوصف في عام 1937 تكون من غرفه واحدة مؤجره من أحد أقطاعي الناحية وبلغ عدد المرضى الذين راجعوه في شباط (1313) [105] وفي عام 1953 استحدثت ثلاث مستوصفات في قرى الحر والعطشي والوند بكلف (500) دينار لكل منها

[106]) وفي عام 1962 فتح مستوصف في قرية عون ابن عبدا لله وقد كلف بناء المستوصف (2249,125) وفتح مستوصف آخر في منطقة فدان السادة [107] .

2- المستوصفات في قضاء النجف :

فتح أول مستوصف في قضاء النجف في عام 1918 من قبل قوات الاحتلال البريطاني وظل المواطنين في القضاء يعتمدون عليه حتى عام 1937 إذ فتح مستوصف في قضاء النجف وضم كادره موظفين أثنين هم جواد جعفر خريج مدرسة الصحة في بغداد ومحمود عبدا الواحد مضمد المستوصف [108] وكان المستوصف عام 1946 عبارة عن غرفه مستأجره تميزت بضيق أبوابها إذ لا تتوفر فيها الشروط الصحية وتولى أدارتها الطبيب حسين مشاط وتراوح عدد المرضى الذين راجعوا المستوصف بين (200 – 350) مريض في اليوم [109] .

أستمر مستوصف قضاء النجف بعلاج المرضى من سكان القضاء في العهد الجمهوري عل الرغم من النواقص التي كان يعاني منها فضلاً عن ذلك تم فتح العديد من المستوصفات إذ فتح مستوصف في قرية الرحبة ومستوصف في قرية الرهيمية ومستوصف في قرية الحياضية ومستوصف في قرية كريطية ومستوصف في قرية البوادي ومستوصف في مركز القضاء لمكافحة أمراض التدرن عام 1961، وضمن الخطة 1961 – 1965 تم فتح مستوصف في حي الزعيم (حي الإسكان) وتم أنشاء مستوصف آخر في القضاء بمبلغ (2527) دينار وقد بنيت داران لسكن الموظفين بكلفة (2350) أحدهما بالقرب من مستوصف الرهيمية والآخر قرب مستوصف الحر كما بنيت داران آخران قرب مستوصفا الرحبة والحياضية وفي عام 1965 تم بناء مستوصفان في حي الثورة وحي الحنانة [110] وفي ناحية خان الحماد تأخر بناء مستوصفها حتى عام 1937 بسبب قلة التخصيصات المالية وكانت بناية المستوصف مكونه من خمسة غرف وأجرت بسبعة دنانير ونصف سنوياً وأديرت من قبل الموظف الصحي عارف محسن في عام 1938 وبلغ عدد مراجعيه (548) [111] في أيلول من العام نفسه وفي عام 1952 أنشأ مستوصف آخر من فبل مجلس الأعمار ألا انه بقي مقفلاً لقلة الكوادر الصحية [112] وفي عام 1961 أنشأ مستوصف في ناحية خان الحماد [113] .

3- المستوصفات في قضاء الكوفة :

فتح أول مستوصف في قضاء الكوفة عام 1927 عندما قامت مديرية الصحة في اللواء بتأجير دكانين قرب جسر الكوفة وأول من عمل في هذا المستوصف المضمد عباس هندي [114]وفي عام 1937 تولى أدارته الطبيب اللبناني رشيد معتوق [115] وفي عام 1942 نم تعين الطبيب عبدا لرحمن الزين لعمل فيه والحق في عام 1949 بمستشفى الفرات الأوسط كعيادة خارجية وعمل فيه الطبيب عبدا لرزاق الشهرستاني والطبيب باقر الموسوي [116] ، وفي عام 1961 فتح مستوصف في قرية السهلة وأنشأ مستوصف أخر في الناحية عام 1963 بمبلغ (252,700) دينار [117] وضمن الخطة الاقتصادية 1965 – 1969 فتح مستوصفين في منطقة كندة ومنطقة البوحداري [118] وفي ناحية العباسية التابعة لقضاء الكوفة فتح مستوصف الطابو في منطقة الحمام عام 1961 [119] .

ب - الصيدليات :

أختصر وجود الصيدليات في لواء كربلاء في عهد الانتداب البريطاني (1921 – 1932) وزاول العمل فيها موظفين لم تكن لهم الخبرة في هذا المجال بل مارسوا عملهم اعتماداً على خبراتهم التي ورثوها عن أسرهم التي كانت تعمل في مهنة الطب الشعبي وكان أول من أسس صيدلية في قضاء النجف علي ألحبوبي عام 1946 وأطلق عليها صيدلية ألحبوبي [120] وفي عام 1947 فتحت صيدلية أخرى في قضاء النجف سميت بصيدلية الغري [121] وفي قضاء كربلاء قضاء المركز تأسست ؤول صيدلية في منتصف الأربعينيات باسم الصيدلية الهاشمية لصاحبها مهدي حيدر [122] ، أما في العهد الجمهوري فقد تأسست صيدليات عديدة في أقضية اللواء والجدول الأتي يوضح ذلك .

جدول رقم (6) يوضح الصيدليات في لواء كربلاء عام 1958 – 1968 [123] .

قضاء النجف			قضاء كربلاء المركز		قضاء الكوفة	
ت	اسم الصيدلية	أسم صاحبها	اسم الصيدلية	أسم صاحبها	سم الصيدلية	أسم صاحبها
1	الحيدرية	محمد عبدالرحمن	كربلاء	صاحب دلال	مسلم بن عقيل	علي علوش
2	النجف الأشرف	ورثة مهدي حيدر	الهاشمية	ورثة مهدي حيدر	-	-
3	الشفاء	هادي عبدالحسن	الحسن	بديع محسن	-	-
4	الرسول	ثامر ناصر الحمداني	نينوى الحديثة	ورثة يوسف عباس	-	-
5	الخرساني	مضر ضياء الخرساني	الديار الإسلامية	راسم عبدالوهاب	-	-
6	السكافي	عبد المنعم عبد الحميد السكافي	الزهراء	عبدالملك الحبوبي	-	-
7	الأمام	محمود عبدلصاحب	العباس	فؤاد علي	-	-
8	الفرات	مهدي صاحب حيدر	القباني	محمود القباني	-	--
9	الزهراء	محمد تقي نوري مشكور	المصطفى	صلاح حسن	-	-
10	الصادق	عبدالاله زويني	-	-	-	-
11	ابي ذر	صائب حبيب الشريفة	-	-	-	-
12	الحسين صاحبه	فضيلة كامل الحافظ	-	-	-	-

يبدو من الجدول رقم (6) أن عدد الصيدليات في لواء كربلاء صار عددها (22) وأصبح في معظمها من يحملون شهادة الصيدلة التي تمكنهم من أعطاء الدواء بشكل سليم إلى المريض الذي أصبح يحصل على الدواء بشكل يسير لتوفر الصيدليات في اللواء بعدد لأبأس به

(19)

الخاتمة :

1 – أن الحالة الصحية تطورت كثيراً بعد أن أصبحت المؤسسات الصحية تضم مختلف الاختصاصات الطبية والفنية وأن لم يتوفر البعض منها .

2 – بقيت بعض الأمراض تشكل خطراً كبيراً على حياة السكان في اللواء مثل الكلوليرا وعلى الرغم من الإجراءات الصارمة من قبل الجهات الصحية وتوافر الإمكانيات الطبية والصحية .

3 – ازدادت في العهد الجمهوري عدد الولادات إذ فاقت نسبتها عدد الوفيات بنسبة كبيرة وهذا دليل ملموس على تحسن الواقع الصحي في اللواء .

4 – أصبحت المؤسسات الصحية في لواء كربلاء لها القدرة على أجراء العمليات الجراحية الكبرى والصغرى مما جعل المواطن في اللواء غير مضطر للذهاب إلى أماكن أخرى لا جراءها .
5 – أصبحت القدرة الاقتصادية لدى الجهات الحكومية المعنية بالجانب الصحي لأبأس بها مما جعلها قادرة على زيادة أعداد المستوصفات في أحياء وقرى اللواء مما أدى بالنتيجة إلى الارتقاء بالواقع الصحي للواء.
6- شهدت المدة حدوث تطور هام إذ قامت الدولة بإعطاء الفلاح جزءًا من الأرض التي كان يعمل فيها لدى الإقطاعي مما وفر وضعاً اقتصاديا أفضل ساهم في تحسين وضعه الصحي .

(20)

الهوامش :

1 - محمد النويني ، أضواء على معالم محافظة كربلاء ، ج1 ، مطبعة القضاء ، الجف الأشرف ، 1971 ، ص 22 .
2 - د.ك . و وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية السنوية 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1966 ، ص 9 .
مرتضى علي الآلوسي ، تاريخ الطب في كربلاء ، دار الفرات للثقافة والأعلام ، بابل ، 2017 ، ص ص 163 – 166 .
3 - مشتاق طالب حسين الخفاجي ، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 – 1933 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، 2001 ، ص 258 .
4- متعب خلف جابر الجابري ، تأريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام 1914-1932، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، أيلول 1989، ص50 .
5 - مشتاق طالب حسين الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ص 262 – 263 .
6 – ياسين عباس حمد ، الأوضاع الصحية في لواء كربلاء 1921 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية لعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، 2015 ، ص ص 64 - 70 .
7 - سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988، ص3 .
8 - رياض كاظم سلمان الجميلي ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة ، والتطور العمراني ، دار مكتب البصائر ، بيروت ، 2012 ، ص70 .
9 - لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق 1869 – 1918 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، 2003 ، ص 210 .
10- حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تأريخ كربلاء في العهد العثماني دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاة أهم الأحداث في مدينة كربلاء 1534-1917 ، دار السياب ، بغداد ، 2012 ، ص ص 15 – 166 ؛ سلمان هادي ال طعمه ، كربلاء في ثورة العشرين ، ب – ط ، كربلاء ، 1998 ، ص 73 .
11- وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة إحصائيات حياتية للعراق لسنة 1935، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1935 ، ص 16 .
12- د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8876 /32050 ، تفتيش كربلاء 1936، المستشفى الحسيني في لواء كربلاء ، تقرير المفتش الاداري المرفوع إلى المفتشية العامة ، تقرير عام 1936 ، و11 ، ص 45 .
13- د .ك .و .، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8443 / 32050 ، تقارير تفتيش مركز لواء كربلاء 1938 ، تفتيش المستشفى الحسيني ، تقرير المفتش الاداري مرفوع إلى المفتشية العامة ، تقرير عام 1938 ، و15 ، 40 .
14- د .ك . و. ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 9160 / 32050 ، تقارير تفتيش لواء كربلاء 1952 ، المستشفى الحسيني في لواء كربلاء ، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة ، تقرير عام 1952 ، و7 ، ص 12.
15- د .ك . و. ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 10229 / 32050 ، استملاك لغرض المستشفى الحسيني في لواء كربلاء1952-1956 كتاب من وزارة الأعمار الى متصرفية لواء كربلاء ، آيار 1953 ، و25 ، ص 35 .
16-عبد الحميد العلوچي ، تأريخ الطب العراقي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1967 ، ص 214.
17 - لمى حسين علي ألركابي ، تطور التعليم في لواء كربلاء 1958 – 1968 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، 2016 ، ص 49 .
18-عبد الحميد العلوچي ، المصدر السابق ، ص 214.
19 - لمى حسين علي ألركابي ، المصدر السابق ، ص 53 .
20- جابر حسن حداد : مواليد 1921 خريج الكلية العسكرية العراقية عام 1946 وقد اشترك في حرب فلسطين 1948 وعين متصرف إلى لواء كربلاء 1965 – 1968 . ينظر:

(21)

مرتضى علي الآلوسي ، كربلاء وحكامها 1920 – 2015 ، دار الفرات للثقافة والأعلام ، الحلة ، 2015 ، ص 99 .
21-الكلوليرا : تعد الهند موطنه الأصلي وهو من أخطر الأمراض ويعتبر الماء الملوث وانتشار الأوساخ والقاذورات من أسباب الإصابة به وقد أصاب المرض سكان لواء كربلاء عام 1923 وبلغت عدد الإصابات (162) وفي عام 1927 تعرض اللواء إلى المرض إذ حدثت أ إصابات بين سكانه بلغت (179) أصابه . ينظر :
متعب خلف جابر الجابري ، المصدر السابق ، ص 65 .

22- المدارس في لواء كربلاء : ازداد عدد المدارس في لواء كربلاء عام 1967 -1968 إذ بلغت مدارس رياض الأطفال (5) مدارس وأصبح عدد أطفالها (508) طفلاً يدرسهم (22) معلمة وكان عدد المدارس الابتدائية (182) مدرسة للبنين والبنات وبلغ عدد تلميذها (9452) تلميذاً وعدد معلميها (1804) معلماً أما عدد المدارس المتوسطة والثانوية للبنين والبنات بلغت (27) مدرسة إذ بلغ عدد طلابها (9452) طالباً وعدد مدرسيها (403) مدرساً . ينظر :
لمى حسين علي ألركابي ، المصدر السابق ، ص ص 196 – 203 .

23 - التغذية المدرسة : تم العمل بمشروع التغذية المدرسية في العراق عام 1950 – 1951 بين مديرية الصحة العراقية ومؤسسة صندوق الأطفال الدولي اليونيسيف وكانت الغاية من المشروع هو إعطاء حصة غذائية لطلاب المدارس من أجل تحسين وضعهم الصحي وقد بلغ عدد الطلاب المستفيدين منه عام 1954 – 1955(63308) أما في عام 1956- 1957 بلغ (273506) . ينظر :
حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق 1945 – 1958، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ،2007، ص ص 206 – 209 .

24 - مجلة العدل ، النجف الأشرف ، العدد 17 ، السنة الثانية ، 1967 ، ص ص 53 - 55 .

25 – د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، تقيم الخطة أ؛لاقتصادية للأعوام 1965 – 1969 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1970 ، ص 210 .

26 - لم يتمكن الباحث من الحصول على إحصائيات بعض الأعوام مدة الدراسة كونه أعتمد على الوثائق والسجلات الموجودة ي دار الكتب والوثائق التي قد فقد و أتلف قسماً منها في الأحداث التي مر بها العراق .

27 - د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1961 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1962 ، ص ص 1374 - 137 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ، ص ص 231 – 232 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964ص ص201 - 202. ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1965 ص ص 390 - 391 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، 206 – 207 ، المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1968 ، ص ص 407 - 408 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1968 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1968 ، ص ص 323 - 324 .

28 – البلهارزيا : مرض أكتشف من قبل العلم الألماني تيودور بلهارز المتخصص في علم ألأمراض أثناء عمله في مستشفى قصر العين في القاهرة 1851 وتكثر الإصابة بالمرض في الأرياف بين أوساط الفلاحين والذين يسبحون في الأنهار الصغيرة . ينظر :
مروان جبر الوزة ونزار علي الطاهر ، الأمراض المعدية ، منشورات دار دمشق ، سوريا ، 2009، ص 627 .

29 - د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ، ص 229 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964 ، ص 247؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، ص 385 ؛ ص 1964 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، ص 203 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 ، ص 425 .

(22)

30 –الانكلستوما : هي ديدان صغيرة خيطية تعيش في الأمعاء الدقيقة ولأثنى عشري ومن العوامل المساعدة على انتشار المرض عدم توافر المرافق الصحية وإلقاء الفضلات في العراء وبخاصة في الريف . ينظر : (22)
حسن الحسني ، مرض الانكستوما ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1935 ، ص 2 .

31 - د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ، ص 228 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964 ، ص 246؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، ص 384 ؛ ص 1964 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، ص 202 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 ، ص 424 .

32 – الحمى النخائية الشوكية : مرض خطير يسببه مكروب (المكور السحائي) وتحدث الإصابة بالمرض بصورة فجائية عند تعرض الشخص إلى برد أو ضعف في المناعة . ينظر :
أحمد حافظ موسى وآخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1962 ، ص17 .

33 - شبه الجدري : مرض معد يكثر بين الأطفال الا انه أقل خطراً من الجدري وينتقل من الشخص المصاب إلى الشخص السليم أي أن العدوى تنتقل بواسطة الإنسان . ينظر :
عثمان الكاديكي ، الأمراض المعدية ، ط3 ، الدار الجماهيرية للنشر ، بنغازي ، 1998 ، ص ص 113 – 117 .

34 – الحمى النفاسية : مرض يصيب النساء عن طريق تلوث الأدوات المستخدمة في عملية الولادة أو الإجهاض وقد يؤدي إلى الوفاة . ينظر :

عثمان الكاديكي ، المصدر السابق ، ص ص 85 – 89 .
35 – الرمد الصديدي : مرض خطير يؤدي إلى تلف العين وقد يسبب العمى وبخاصة عند الأطفال حديثي الولادة ويحدث عن طريق لمس الأمتعة الملوثة بالأيدي او عن طريق الذباب . ينظر :
شريف عسيران ، عالم الصحة ، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، 1949 ، ص 142 .
36 – السيلان : أحد الإمراض الزهرية إذ اكتشف من قبل العالم ألبرت تايسير عام 1889 وتحدث الإصابة بالمرض عن طريق الاتصال الجنسي وتظهر إعراضه من ثلاثة أيام إلى خمسة . ينظر :
مارتنديل ، الوقاية من الأمراض الجنسية ، ترجمة : علي حسين ، مطبعة بغداد ، بغداد ، د . ت ، ص 17 .
37 – د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1961 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1962 ، ص ص 290 - 291؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ، ص ص 282 - 283 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964 ، ص ص 251 - 252؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1964 ، ص ص 390- 391 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، ص 202 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 ، ص ص 224 – 225 .
38- حيدر سعد جواد الصفار ، مجتمع مدينة النجف 1932- 1939 ، دراسة في التأريخ الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل ، 2007 ، ص 46 .
39 - الياهو دنكور ، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 ، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 1936 ، ص ص 252 – 257 .

(23)
40 - مجلة النجف ، العدد7 ، النجف الاشرف ، السنة الأولى ، 23 نيسان 1957 ، ص 1 .
41- مجلة النجف ، العدد 14 ، السنة الثانية ، 1958، ص1 .
42- عبد الستار شنين الجنابي ، تأريخ النجف الاجتماعي (1932 – 1968) ، مؤسسة ديموبرس ، بيروت ، 2010 ، ص ص 475 – 476 .
43 - أمين سلطان كرماشه : أمين سلطان كرماشة مواليد 1914 خريج الكلية العسكرية العراقية الدورة (14) وقد تولى العديد من المهام الإدارية ومنها متصرف لواء كربلاء 1964 1965 . ينظر :
مرتضى علي الآلوسي ، ص 95 .
44 – عبد السلام عارف : أحد الضباط العراقيين الذي قاد ثورة 14 تموز إلى جانب الزعيم عبدا لكريم قاسم واحدث انقلاباً ضده عام 1963 وتولى الحكم بدلاً عنه قتل بحادث طائره عام 1966 . ينظر :
وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الانقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة في لعراق 1921 - 2003 ، دار ألجواهري ، بغداد ، 2015 ، ص ص 160 – 166 .
45 - د.ك . و وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية السنوية 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1966 ، ص 9 .
46 - لمى حسين علي ألركابي ، المصدر السابق ، ص 53 .
47 عبد الرحمن عارف : ضابط عراقي تولى السلطة بالعراق عام 1966 وسقط حكمه على يد حزب البعث في 17 تموز 1968 .ينظر :
وسيم رفعت عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص ص ، 175 180 .
48 – مجلة العدل ، العدد الخامس ، السنة الثالثة ، حزيران 1968 ، ص 66 .
49 - مجلة النجف ، العدد 17 ، السنة الرابعة ، 10 ايلول 1961 .
50 - مجلة العدل ، العدد 4 ، السنة الثانية ، 1966 ، ص 43 .
51 - مجلة العدل ، العدد 6 ، السنة الثانية ،1967 ، ص 285 .
52 - د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964 ، ص 241؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، ص 412 ؛ ص 1964 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، ص 418 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1968 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 ، ص 318 .
53 – الجدري : عرف المرض من قبل قدماء المصريين وهو مرض خطير غالبا ما يتعرض المصاب به إلى الوفاة وينتش فايروس الجدري بواسطة الرذاذ المتطاير من الأنف والفم او باستخدام أدوات المريض . ينظر :
رودوريك مكجرو ، موسوعة تأريخ الطب ، ترجمة حسين سرمد حسن ، ج3 ، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2005 ، ص 83 .
54 – التايفوئيد : مرض خطير معدي ينتقل عن طريق تلوث الماء والمواد الغذائية والحليب مباشرة ومن أهم مضاعفاته حدوث نزف في المعدة والتهاب الكلية والتهاب السحايا . ينظر :
منصف المرزوقي ، الدليل في التثقيف الصحي ، الدار التونسية للنشر ، العراق ، د . ت ، ص 60 .
55 - جريدة الهاتف ، العدد 204 ، السنة الخامسة ، 1940 .

(24)

56- جريدة الهاتف ، العدد 24 ، السنة الثانية ، 30 أذار 1936 .
57 - مجلة العدل ، ،العدد 17 ، السنة الثانية ، 1967 ، ص ص 47 .
58 - مجلة العدل ، العدد 9 ، السنة الثانية ،1967 ، ص 285 .
59 - سوء التغذية : تعني جميع الحالات التي تعاني من تغذية غير سلمية خارجة عن المعايير العلمية لاحتياجات الإنسان الفعلية من المواد الغذائية مما يؤدي إلى اعتلال الصحة والمرض .ينظر :
فليب عطية ، أمراض الفقر ، عالم المعرفة ، الكويت ، مطبعة المجلس الوطني الثقافي ، العدد 161 ، 1998 ، ص 31 .
60- مجلة العدل ، ،العدد 17 ، السنة الثانية ، 1967 ، ص ص 55 – 56 .
61 – السل الرئوي : من الأمراض الخطرة ويمكن أن يصيب جميع أجهزة الجسم وهويصيب الصغار والكبار وتحدث الإصابة بالمرض بواسطة تطاير الرذاذ من انف وفم المريض وفضلاً عن ذلك أستخدام ادواته . ينظر :
شريف عسيران ، المصدر السابق ، ص 56 .
62 – الزحار : أكتشف المرض من قبل العالم الروسي جريجوريف 1891 وهي عصيات سامه جداً ، وينتشر المرض بسبب انعدام النظافة وسوء الحالة المعاشية . ينظر :
أحمد حافظ موسى وآخرون ، المصدر السابق ، ص 13 .
63 – الباراتيتفوئيد : يشبه مرض التايفوئيد بأعراضه ألا انه اقل خطراً منه واقل مدة حضانة ولا يمكن التميز بينهما ألا عن طريق فحص الدم . ينظر :
شريف عسيران ، المصدر نفسه ، ص 73 .
64 - د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1961 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1962 ، ص ص 290 - 291؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ، ص ص 282 - 283 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964 ، ص ص 251 - 252؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1964 ، ص ص 390- 391 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، ص 202 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1968 ، ص ص 224 – 225
65 - مجلة النجف ، العدد 20 ، السنة الرابعة ، 24 نيسان 1962 ، ص32 .
66 - عبد المحسن شلاش ، أبار النجف ومجاريها ، تحقيق محمد العيد ، مطبعة الراعي ، النجف الأشرف ، 1947 ، ص5 .
67 - مجلة النجف ، العدد 20 ، السنة الرابعة ، 24 نيسان 1962 ، ص32 .
68 - د . ك .و .، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8208 / 32050 ، أنشاء المستوصفات 1936، أنشاء مستشفى الكوفة ، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشيه العامة ، تقرير عام 1936 ، و8 ، ص 11 .
69- كامل سلمان الجبوري ، تأريخ الكوفة الحديث 18660-1973 ، ج1 ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، 1974 .

70 – د . ك .و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 9547 / 32050 ، تقارير عن معاملة لواء كربلاء 1928-1955 ، مستشفى الفرات الأوسط ، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، تقرير عام 1952 ، و4 ، ص 51 .
71 - خزعل ذياب ، لمحة عن مستشفى الفرات الأوسط ، مجلة النشاط الثقافي ، ا ، العدد 1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1957 ، ص ص70-71 .
72 - مجلة النجف ، النجف الأشراف ، العدد 12 ، السنة الثانية 18 أيلول 1958، ص1 .

(25)

73 - مجلة النجف ، العدد 15 ، السنة الثانية 1ئباط 1960، ص1 .
74 - مجلة النجف ، العدد 19 ، السنة الثالثة 15 نيسان1960، ص23 .
75 - عبد الستار شنين الجنابي ، المصدر السابق ، ص 473 .
76 - عبد الحميد العلوچي ، المصدر السابق ، 1967 ، 215 .
77 - عبد الستار شنين الجنابي ، المصدر السابق ، ص 474 .
78 – مجلة العدل ، العدد 5 ، السنة الأولى ، 1 آب 1965 ، 37 .
79 - د.ك . و وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية السنوية 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1966 ، ص 9 .
80 – شلل الأطفال : عرف المرض عند قدماء المصريين وينتشر بشكل كبير في فصل الصيف وأواخر فصل الخريف والمرض يصيب الأطفال وينتقل بواسطة الملامسة والذباب وشرب الماء والمرحيض المكشوفة . ينظر :
راجي عباس التكريتي ، شلل الأطفال ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1970 ، ص 16 .
81 - مجلة العدل ، العدد 5 ، السنة الأولى ، 1 آب 1965 ، 39 .
82 - فتحت كلية الإدارة والاقتصاد عام 1946 – 1947 وكانت مدة الدراسة فيها أربعة سنوات ويمنح الطالب المتخرج منها شهادة البكالوريوس في العلوم التجارية والاقتصاد وقد بلغ عدد طلبتها في العام الأول (270) طالباً ينظر :

عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939 – 1958 دراسة تأريخية ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، 2003، ص ص 10 – 11 .

83 - مجلة العدل ، العدد 5 ، السنة الأولى ، 1 آب 1965 ، 39 .

84 – المصدر نفسه ، 38 .

85 – مجلة العدل ، العدد 6 ، السنة الثانية ، 1967 ، ص 285 .

86 - مجلة العدل ، العدد 8 ، السنة الثانية ، 1967 ، ص 47 .

87 - مجلة العدل ، العدد 9 ، السنة الثانية ، 1967 ، ص 27

88 - عبد الحميد العلوچي ، المصدر السابق ، ص 215 .

89 - كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ص 299 – 301 .

90 - مجلة العدل ، العدد 2 ، السنة الثالثة ، 1968 ، ص 44 .

91 – الحصبة : من الأمراض الخطرة ويمكن أن يصيب جميع أجهزة الجسم وينتشر المرض بين مختلف الأعمار وتنقل العدوى بواسطة تطاير الرذاذ من فم المريض واستخدام أدوات المريض . ينظر :

عبد الجبار الشمخاني ، أمراض الأطفال الشائعة ، مطبعة حداد ، البصرة ، 1968، ص 114 .

92 - الخناق : مرض معدي يصيب الأطفال من سن سنه واحدة إلى ثلاثة عشر سنة ولا يصاب به الأطفال الذين لم يكملوا سنهم الأول وذلك لاكتساب المناعة من الأم . ينظر :

حسين الأورفلي ، الأمراض المتوطنة والسارية ، ط 2 ، وزارة الصحة ، بغداد ، 1981، ص 12 .

(26)

– السعال الديكي : مرض سريع الانتشار يصيب الجهاز التنفسي ، ومن أهم مضاعفاته الالتهاب الرئوي وحدوث نزف في ملتحمة العين أو من موقع أخر من الجسم . ينظر :

أحمد حافظ موسى وآخرون ، المصدر السابق ، ص 16 .

94 - النكاف : مرض معد شديد الخطورة يصيب الإنسان ويتسبب في التهاب الغدد اللعابية والجهاز العصبي وأجزاء أخرى من الجسم ويتقل من الشخص المريض إلى الشخص السليم بواسطة الرذاذ واستخدام ادوات المريض . ينظر :

عثمان الكاديكي ، المصدر السابق ، ص ص 71 -73 .

95 – الكزاز : مرض يصاب به الأطفال ويسبب تشنجاً في عضلات الفك والرقبة وأحياناً في بقية أنحاء الجسم وجرثومة الكزاز موجودة في التربة الزراعية وفي فضلات الخيل . ينظر :

حسين الأورفلي ، المصدر السابق ، ص 16 .

96 - د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1961 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1962 ، ص 1374 - 1375 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 ، ص 232 - 231 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964، ص ص 201 - 202 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1965، ص ص 390 - 391 ؛ 1964 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1966 ، ص ص 206 - 207 ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1968 ، ص ص 406 407؛ المصدر نفسه ، المجموعة الأخصائية لسنة 1968 ، مطبعة الحكومة ، بغد د ، 1968 ، ص ص323 - 324 .

97 – لمي عبدا لعزيز مصطفى عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص 239 .

98 – . ك .و ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8876 / 32050 ، تفتيش كربلاء 1936 ، المستوصف الحسيني في لواء كربلاء ، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة ، تقريرعام 1936 ، و11 ، ص 46 .

99 – جريدة القدوة ، كربلاء ، العدد 21 ، السنة الأولى ، 3 تشرين الثاني 1951 .

100 -د .ك .و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 32050/10229 ، إنشاء العيادة المركزية في قضاء كربلاء ، كتاب من متصرفية لواء كربلاء المرقم 19667 في 25 كانون الأول1956 ، و26 ، ص26 .

101 - لمى حسين علي ألركابي ، المصدر السابق ، ص ص 51 – 52 .

102 - د . ك . و .، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 9169 / 32050 ، تقارير التفتيش الاعتيادية الى لواء كربلاء 1934-1935 ، مستوصف ناحية شثاثة ، تقرير المفتش الاداري عن ناحية شثاثة مرفوع الى المفتشية العامة ، تقرير عام 1934 ، و1 ، ص 13 .

103 - د . ك . و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 9547 / 32050 ، الملفة المرقمة 9160 / 32050 ، تقارير تفتيش لواء كربلاء 1952 ، تفتيش مستوصف شثاثة ، تقرير المفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة ، تقريرعام 1952 ، و8 ، ص13. راجع ملحق رقم (9) .

104 - لمي عبدا لعزيز مصطفى عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص ص48 – 53 .

105 - د . ك . و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 9349 / 32050 ، تفتيش مركز ناحية الحسينية 1938، مستوصف ناحية الحسينية ، تقرير من المفتش الاداري الى المفتشية العامة ، تقرير عام 1938 ، و11 ، ص14.

106 - د . ك . و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 9547 /32050 ، بناء مستوصفات جديدة ، تقرير دوري مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، تقرير عام 1952 ، و4 ، ص44 .

107 - لمي عبدا لعزيز مصطفى عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص ص51 – 53 .
108 - د . ك . و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8088/ 32050، تقرير تفتيش قضاء النجف 1935، فتح مستوصف النجف الاشرف ، تقرير المفتش الاداري الى المفتشية العامة ، تقرير عام 1935 ، و2 ، ص3.
109 - د . ك . و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8020 /32050 ، تقارير التفتيش العام 1946-1947، تقرير المفتش

(27)

الاداري المرفوع الى المفتشية العامة عام 1946 ، و15 ، ص33 .
110 - لمي عبدا لعزيز مصطفى عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص ص51 – 53
111 - د . ك . و . ، ملفات وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة 8384 / 32050 ، تفتيش لواء كربلاء 1938 ، مستوصف خان الحماد ، تقرير للمفتش الاداري مرفوع الى المفتشية العامة ، تقرير عام 1938 ، و15 ، ص 26 .
112 - المصدر نفسه ، 9547 / 32050 ، تقاريرعن معاملة لواء كربلاء عام1928-1955 ، بناء مستوصفات جديدة ، تقرير مرفوع من متصرف لواء كربلاء الى وزارة الداخلية ، تقريرعام 1952 ، و4 ، ص 44 .
113- لمي عبدا لعزيز مصطفى عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص51
114 - كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص 297 .
115 - جريدة الهاتف ، العدد 61 ، السنة الثالثة ، 29 كانون الثاني 1937 .
116 - كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص ص 297 – 298 .
117 - لمي عبدا لعزيز مصطفى عبدا لكريم ، المصدر السابق ، ص 49 .
118 - عبد الحميد العلوچي ، المصدر السابق ، ص 249 .
119 - حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص 47 .
120 - مجلة الغري ، العدد 6 ، السنة الثامنة ، 5 تشرين الثاني 1946 ، ص177 .
121 - مجلة العدل الإسلامي ، العدد 6 ، 22 آب 1947 ، ص 134 .
122عبد الحميد العلوچي ، المصدر السابق ، ص 450 .
123 - محمد النويني ، المصدر السابق ، ص ص 138 – 139 .

(28)

قاتمة المصادر :

أولً : الوثائق غير المنشورة :

ملفات دار الكتب والوثائق : د . ك . و .

أ- ملفات وزارة الداخلية

رقم الملفة	عنوان الملفة
32050/ 9169	تقارير التفتيش الاعتيادي إلى لواء كربلاء 1934 – 1935 .
32050/8208	أنشاء المستوصفات عام 1936 .
23050/8876	تفتيش كربلاء 1936 .
32050/ 8443	تقارير تفتيش مركز لواء كربلاء عام 1938
32050/8384	تفتيش لواء كربلاء عام 1938
32050/9349	تفتيش ناحية الحسينية عام 1938 .
32050/7630	الأمور الصحية والأطباء والمستشفيات 1941-1946.
32050/8020	تقارير التفتيش العام 1946-1947 .
32050/10229	استملاك لغرض المستشفى الملكي في لواء كربلاء 1952-1956.
32050 / 9547	تقارير عن معاملة لواء كربلاء عام 1928-1955.

ثانياً : الوثائق المنشورة :
وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة إحصائيات حياتية للعراق لسنة 1935، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1935 .
د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1961 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1962 .
د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1962 ، مطبعة الزهراء ، بغدد ، 1963 .
د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1963 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1964 .
(29)
د .ك . و . الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1964 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1965 .
الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1965 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1966 .
الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1967 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1968 .
الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، المجموعة الأخصائية لسنة 1968 ، مطبعة الحكومة ، بغدد ، 1968
ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :
حيدر حميد رشيد ، الأوضاع الصحية في العراق 1945 – 1958، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ،2007 .
حيدر سعد جواد الصفار ، مجتمع مدينة النجف 1932- 1939 ، دراسة في التأريخ الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة بابل ، 2007 .
عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد 1939 – 1958 دراسة تأريخية ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، 2003.
لمى حسين علي ألركابي ، تطور التعليم في لواء كربلاء 1958 – 1968 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، 2016 .
لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق 1869 – 1918 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، 2003
متعب خلف جابر الجابري ، تأريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام 1914-1932، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، أيلول 1989 .
- مشتاق طالب حسين الخفاجي ، العراق في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 – 1933 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة الكوفة ، 2001 ، 258 .
– ياسين عباس حمد ، الأوضاع الصحية في لواء كربلاء 1921 – 1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية لعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، 2015 ، ص ص 64 - 70 .
رابعاً : الكتب :
أحمد حافظ موسى وآخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1962.
الياهو دنكور ، الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 ، مكتبة الحضارات ، بيروت ، 1936
(30)
حسن الحسني ، مرض الانكستوما ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1935 .
حسين الأورفلي ، الأمراض المتوطنة والسارية ، ط 2 ، وزارة الصحة ، بغداد ، 1981 .
حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تأريخ كربلاء في العهد العثماني دراسة في سياسة الدولة العثمانية تجاة أهم الأحداث في مدينة كربلاء 1534-1917 ، دار السياب ، بغداد ، 2012 .
محمد النويني ، أضواء على معالم محافظة كربلاء ، ج1 ، مطبعة القضاء ، الجف الأشرف ، 1971 .
سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1988 .
شريف عسيران ، عالم الصحة ، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، 1949 ، ص 142 .
راجي عباس التكريتي ، شلل الأطفال ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1970حسن عيسى الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، ج41 ، مطبعة شريعت ، ايران ، 2015 .
رودوريك مكجرو ، موسوعة تأريخ الطب ، ترجمة حسين سرمد حسن ، ج3 ، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2005 .
رياض كاظم سلمان الجميلي ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة ، والتطور العمراني ، دار مكتب البصائر ، بيروت ، 2012 .
عبد الحميد العلوجي ،تاريخ الطب العراقي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1967 .
عبد الجبار الشمخاني ، أمراض الأطفال الشائعة ، مطبعة حداد ، البصرة ، 1968 .
عبد الستار شنين الجنابي ، تأريخ النجف الاجتماعي (1932 – 1968) ، مؤسسة ديموبرس ، بيروت ، 2010 .
عبد المحسن شلاش ، أبار النجف ومجاريها ، تحقيق محمد العيد ، مطبعة الراعي ، النجف الأشرف ، 1947 .
عثمان الكاديكي ، الأمراض المعدية ، ط3 ، الدار الجماهيرية للنشر ، بنغازي ، 1998 .
فليب عطية ، أمراض الفقر ، عالم المعرفة ، الكويت ، مطبعة المجلس الوطني الثقافي ، العدد 161 ، 1998 .

كامل سلمان الجبوري ، تأريخ الكوفة الحديث 18660-1973 ، ج1 ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، 1974 .
مارتنديل ، الوقاية من الأمراض الجنسية ، ترجمة : علي حسين ، مطبعة بغداد ، بغداد ، د . ت .
مرتضى علي الآلوسي ، تاريخ الطب في كربلاء ، دار الفرات للثقافة والأعلام ، بابل ، 2017 .
(31)
مرتضى علي الآلوسي ، كربلاء وحكامها 1920 – 2015 ، دار الفرات للثقافة والأعلام ، الحلة ، 2015 .
مروان جبر الوزة ونزار علي الطاهر ، الأمراض المعدية ، منشورات دار دمشق ، سوريا ، 2009 .
منصف المرزوقي ، الدليل في التثقيف الصحي ، الدار التونسية للنشر ، العراق ، د . ت .
كامل سلمان الجبوري ، تأريخ الكوفة الحديث 18660-1973 ، ج1 ، مطبعة الغري الحديثة ، النجف الأشرف ، 1974 .
خامساً : البحوث :
خزعل ذياب ، لمحة عن مستشفى الفرات الأوسط ، مجلة النشاط الثقافي ، ا ، العدد 1 ، السنة الأولى ، 10 تشرين الأول 1957
سادساً : المجلات والصحف :
مجلة العدل .
مجلة النجف .
مجلة العدل الإسلامي .
مجلة الغري .
جريدة الهاتف .

(32)